الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ

رقم: .....

دور الجزائر في القضية الفلسطينية

(1962-1978)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ

تخصص: تاريخ العالم المعاصر

إعداد الطلبة:

لمين وسيلة

قطاف زينب

مقدمة أمام لجة المناقشة		
اسم ولقب الأستاذ(ة)	المؤسسة الجامعية	الصفة
قاصري محمد السعيد	جامعة محمد بوضياف -المسيلة	رئيسا
مقدر نورالدين	جامعة محمد بوضياف -المسيلة	مشرفا ومقررا
بلعمري فاتح	جامعة محمد بوضياف -المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية

2017-2016

الإهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ صدق الله العظيم — سورة الإسراء الآية 23-

إلى الوالدين الحبيبين اللذان كانا دوما السند والعون في هذه الحياة، إلى من تولى مهمة الإشراف والتوجيه الأستاذ الفاضل "مقدر نور الدين"

إلى جميع الأساتذة والعاملين في المكتبات، إلى كل من كان له الفضل بدفعنا إلى النجاح ولو بالكلمة.

إلى زينة الأوطان فلسطين

إلى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم

إلى كل من جاهد في سبيلها وضحى من أجلها بالنفس والنفيس إلى كل أبطال الجزائر.

إلى كل أبطال الحجارة في فلسطين بقدسها.

الإهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ صدق الله العظيم —سورة الإسراء-

إيمانا مني بمكانة الوالدين عند الله سبحانه وتعالى إجلالا وتقديرا لهما :

أهدي عملي هذا المتواضع إلى من هو أوسط أبواب الجنة وإلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار . إلى من احمل اسمه بكل افتخار إليك يا أملي وأحب رجل إلى قلبي والدي العزيز أطال الله في عمره "الصالح"

والى التي لو جاد السجود لغير الله لسجدت لها والتي طاعتها جنة والتي رضاها من رضا الرحمان أمي الغالية أطال الله في عمرها وحفظها لي ولأخوتي .

والى من أنا سعيدة بالعيش معهم ويطيب أنسي بقربهم وجمعني بهم رحم واحد إلى من قاسمتهم معنى الحياة بحلوها ومرها . سند كتفي اخوتي إلياس، هشام ، محمد ، وإلى كتكوت البيت أشرف

والى قرة أعيني أختاي مسعودة ، صباح .

والى أختي التي لم تلدها أمي ورفيقة دربي وسيلة

والى جدتاي الغاليتين على قلبي ، وإلى زوج أختي عليلو وإلى باقي أفراد العائلة دون استثناء وإلى رفيقات دربي اللواتي عشت معهم أفضل الأوقات وسيلة، نعيمة، حنان ، كنزة، خليصة، غنية، لمياء ، خولة، أسيا ، مريا ، سارة .

والى كل الزميلات والزملاء داخل القسم ، وإلى الذين قدموا لي يد العون ورفعوا معنوياتي دائما ونصحوني بعدم الوقوع في الخطأ ، عادل ، عز الدين ، محمد ، الصادق، عبد المنعم"

وفي الأخير نشكر عمال المكتبة ونخص بالذكر مكتبة بيرت والأخ "المعتز بالله" الذي كان لنا عونا وسندا

والى كل من ساعدني في اتمام هذا العمل سواء كان ذلك من قريب أو من بعيد

شكر وعرفان

بسم الله الرحمان الرحيم

قال تعالى: ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾﴾ صدق الله العظيم. سورة النمل الآية 19.

نحمد الله ونشكره لا إله إلا هو له الفضل والمنة على توفيقه لإتمام هذا البحث.

قد تكون كلمة الشكر أحيانا أبسط وأقل ما يمكن أن نعبر به عن الامتنان والفضل الجميل، فلا يسعنا إلا أن نتقدم بأرقى عبارات الشكر والامتنان إلى الوالدين الكريمين فبعد فضل الله يأتي فضلهما وإلى جميع المعلمين والأساتذة الذين يسهرون على تربية الأجيال وإلى الأستاذ المشرف "مقدر نور الدين" على كل المجهودات التي بذلها في سبيل توجيهنا وإرشادنا كما لا يفوتنا توجيه الشكر للأستاذ "الطيب عبدو" أستاذ في جامعة علي لونيسي بالعفرون على كل التوجيهات والنصائح والشكر إلى كل من ساعدنا بالقليل أو بالكثير فلهم جزيل الشكر.

شكرا

الإهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ سورة الإسراء، الآية 23.

إيمانا بمكانة الوالدين عند الله عز وجل وإجلالا وتقديرا لهما:

أهدي عملي هذا المتواضع إلى من هو أوسط أبواب الجنة وإلى من كلله الله بالهيبة والوقار من علمني العطاء بدون انتظار، ولم يبخل علي ولا يوم من أجل نجاحي في مساري الدراسي، أطال الله في عمره والدي العزيز.

وإلى التي طاعتها جنة والتي رضاها من رضا الرحمان أمي الغالية على قلبي أطال الله في عمرها وحفظها لي.

إلى سندي في هذه الحياة إخوتي: بلال - يوسف - حمزة - وليد.

إلى روح البيت الكتكوت "سيفو"

الى جدتي رحمها الله واسكنها فسيح جنانه

وإلى جدي وجدتي أطال الله في أعمارهم

وإلى كل باقي أفراد العائلة.

وإلى أخواتي التي لم تلدهم أمي رفيقات دربي: كنزة- زينب- كنزة- أسماء- لمياء- خليصة _عائشة- مروة- نعيمة- بشرى- صورية-زوليخة - راضية -فتيحة -سهام -صبرينة-سمية - وردة وكل طلبة الفوج 3.

وإلى إخوة الزمن و رفقاء الدرب الذين قدموا لي يد المساندة ورفعوا معنوياتي دائما ونصحوني بعدم الوقوع في الخطاء: باديس- شموس-عبد المنعم- فيصل- محمد .

وإلى كل عمال المكتبة وأخص بالذكر مكتبة روان ومكتبة بيروت.

وإلى كل من مد لي يد العون من بعيد أو من قريب.

مقدمة

مقدمة :

تعتبر القضية الفلسطينية من أهم القضايا العربية المعاصرة وأكثرها تعقداً، حيث تعرض الفلسطينيون لمؤامرة كبيرة حاكها الصهاينة ونفذتها القوى الاستعمارية الكبرى حيث أقامت دولة إسرائيل في قلب الأمة العربية، وسعت دولة الصهاينة بدورها إلى توسيع حدودها من خلال صراعها مع العرب، الذي اعتبر من أشد الصراعات التي شهدها العالم وموضوع الدراسة "**دور الجزائر في القضية الفلسطينية من 1962م-1978م**" فلقد تناولنا فيه الدعم الدبلوماسي والمعنوي للقضية الفلسطينية بعد الاستقلال ومن خلال الجهود الدبلوماسية الجزائرية اتجاه القضية الفلسطينية في المحافل الدولية، كما تطرقنا إلى الدعم السياسي للقضية الفلسطينية والامكانيات المتاحة التي قدمتها الجزائر في سبيل الدفاع عن القضية الفلسطينية من خلال مشاركتها في الحروب العربية الإسرائيلية (حربي 1967م وحرب الاستنزاف وحرب عام 1973م من أجل تحرير البلدان العربية من السيطرة الصهاينة).

أسباب اختيار الموضوع:

أ- الأسباب الذاتية:

محاولة معرفة مدى العلاقات التي تربط الجزائر وفلسطين .

ب-الأسباب الموضوعية:

- البحث في دور الجزائر في القضية الفلسطينية.
- إبراز دور المشاركة الجزائرية في الحروب العربية الإسرائيلية التي لم تأخذ حظها من الدراسة.
- كون القضية الفلسطينية قضية كل العرب ولا تخص الفلسطينيين وحدهم .

جـ- الإشكالية:

- تندرج إشكالية الموضوع فيما قدمته الجزائر اتجاه القضية الفلسطينية وفي ظروف مختلفة .
- نطرح الإشكال التالي :
- كيف كان موقف الجزائر من القضية الفلسطينية بعد الاستقلال ؟
- تتفرع هذه الإشكالية إلى مجموعة من التساؤلات :
- ما هو الدعم الذي قدمته الجزائر للقضية الفلسطينية ؟
- كيف كان موقف الجزائر الدبلوماسي من القضية ؟

د-إطار الدراسة:

- بدأنا الدراسة منذ استقلال الجزائر سنة 1962م إلى غاية 1978م حيث تعتبر هذه المرحلة حافلة بالأحداث والمواقف التي تبرر الدعم الجزائري بكل أنواعه للقضية الفلسطينية.

هـ-منهج الدراسة:

- اتبعنا في هذا الموضوع المنهج التاريخي التحليلي لنتتبع مجريات الأحداث وترتيبها كرونولوجياً، والثاني المنهج التحليلي في تحليل أهم المواقف التي تظافرتها الجهود الجزائرية اتجاه القضية الفلسطينية.

و-خطة الدراسة:

سمحت المادة العلمية المتوفرة بتقسيم الموضوع إلى مقدمة ومدخل تمهيدي وفصلان وخاتمة إضافة إلى الملاحق والفهارس .

- مدخل تمهيدي: تطرقنا فيه إلى الجذور التاريخية وبدايات الدعم الجزائري للقضية الفلسطينية .
- وفي المقدمة تناولنا إحاطة بالموضوع وأهميته وبالإشكالية التي تتطلب الإجابات أسباب اختيار الموضوع وإطار الدراسة والمناهج المتبعة وخطة الدراسة والصعوبات وأهم المصادر والمراجع المعتمد عليها في الدراسة.
- **الفصل الأول:** بعنوان الدور السياسي والدبلوماسي الجزائري للقضية الفلسطينية من(1962م-1978م) وقسمناه إلى :
- المبحث الأول: الدعم السياسي الجزائري للقضية الفلسطينية.
- المبحث الثاني: الجهود الدبلوماسية الجزائرية في دعم القضية الفلسطينية في المحافل الدولية .
- **الفصل الثاني:** دور الجزائر العسكري في الحروب العربية الإسرائيلية(1967م-1973م) وقسمناه إلى ثلاث مباحث :
- المبحث الأول: المشاركة الجزائرية في الحرب العربية الإسرائيلية 1967م.
- المبحث الثاني: دور الجزائر في حرب الاستنزاف العربية الإسرائيلية.
- المبحث الثالث: الدعم الجزائري في الحرب العربية الإسرائيلية 1973م.
- وختمنا هذه الدراسة بخاتمة تتضمن أبرز النتائج التي توصنا إليها .

ي-أهم المصادر والمراجع المعتمدة:

تشمل المادة العلمية على مجموعة من المصادر والمراجع اضافة إلى الموسوعات والمجلات :

- محمد قناتش: الحركة الاستقلالية في الجزائر بين الحربين 1919م-1939م، وصالح خرفي : الجزائر والأصالة الثورية.
- محمد ناصر: الصحف العربية في الجزائر من 1841م-1839م.

استعانا منها في المدخل التمهيدي المعنون: الجذور التاريخية للدعم الجزائري للقضية الفلسطينية.

- صالح بن القبي: الدبلوماسية الجزائرية بين الأمس واليوم ومحاضرات أخرى، ومحمد تامالت: العلاقات الجزائرية الإسرائيلية، استعانا بها في الفصل الأول الدعم الدبلوماسي والمعنوي الجزائري للقضية الفلسطينية (1962م-1978م).
- خالد نزار على الجبهة المصرية اللواء الثاني الجزائري المحمول (1968م-1969م)، وليد عرفات : تفاصيل أول معركة عسكرية بين الجزائر وإسرائيل، صالح - خلف: فلسطين بلا هوية تم الاستعانة بهم في الفصل الثاني المعنون: بدور الجزائر في الحروب العربية الإسرائيلية (1967م-1973م).

وفي الأخير نرجو أننا قد وقفنا ولو بالشيء القليل في تقديم إضافة متواضعة تفيد الدراسات التاريخية .

ن- صعوبات الدراسة: لا يخلوا أي بحث من الصعوبات والمعيقات في دراستنا واجهتنا العديد من الصعوبات أهمها :

- صعوبة الحصول على المصادر والمراجع خاصة المتعلقة بالدعم الجزائري للقضية الفلسطينية.
- تحديد الإدارة لعدد الصفحات 60 صفحة مما يجعل البحث محدوداً.
- افتقار المكتبة الجامعية للمادة العلمية بخصوص الموضوع مما دفعنا للبحث في المكتبات الالكترونية.
- ومع ذلك حاولنا تجاوز هذه الصعوبات من خلال توجيهات كل من ساعدنا في إعداد هذا البحث .

مدخل تمهيدي

- **مدخل تمهيدي:**

لم يكن الوضع في الجزائر طوال القرن التاسع عشر وحتى العقدين الأولين من القرن العشرين وضعًا مستقراً فقد قرر الجزائريون مجابهة فرنسا بكل وسائل القوة التي لديهم ولم يستسلموا لسياستها في أي فترة من فترات الاحتلال، وقد ساعد ظهور الصحافة في الجزائر منذ نهاية القرن التاسع عشر على تنويع أساليب النضال ونشر الوعي الوطني والمساهمة بتوعية الشعب بقضيته الأولى وهي الاستقلال الوطني وبقضايا العالم الإسلامي وخصوصاً المحورية منها كمحاربة الاستعمار ومجابهة أخطار اليهود والصهيونية[1].

ولقد فتحت الظروف السياسية والاجتماعية الداخلية والخارجية أعين الجزائريين وعملوا على الاستفادة من الصحافة الناشئة في سبيل المطالبة بحقوقهم والتعبير عن مشاعرهم القومية والإسلامية، بل إن ذلك لم يكن سوى جهاداً آخر عظيماً وشاقاً ولكنه حافلاً بآيات التحدي والصراع والمقاومة .[2]

ورغم أن الجرائد الوطنية في مجموعها خاصة منذ بداية القرن العشرين كانت مهتمة في أبحاثها ومقالاتها بنهضة البلاد الداخلية أكثر من اهتمامها بأي قضية أخرى، انشغالا بمأساة وطنها الصغير، إلا أن ذلك لم يكن يبعدها في الأصل عن آلام وطنها الكبير، فقد أولت تلك الصحف الاهتمام البالغ لقضايا الوطن العربي والإسلامي خصوصاً السياسة منها، وقد تجلى ذلك في تتبعها الدقيق لإحداثها بصورة مستمرة، رغم البعد وانعدام وسائل الاتصال، ورغم محاولات الاستعمار الفرنسي المتكررة عزل المسلمين الجزائريين عن

1- صالح خرفي : عمر بن قدور الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984م، ص 26.

2-محمد ناصر: الصحف العربية في الجزائر(1841م-1939م)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1980م، ص 8.

إخوانهم.[1] فالجزائريون الذين يعرفون ويحفظون أساليب الاستعمار بكل أشكاله بتجاربهم المريرة معه يعرفون أيضاً أساليب اليهود الذين يعملون بدفع من الصهيونية العالمية لابتلاع فلسطين[2] .

فقد عرف اليهود في الجزائر بابتلاعهم لحقوق الأخرين، ذلك أن هؤلاء كانوا قد توغلوا في الحياة الاقتصادية في الجزائر منذ أزمنة بعيدة خاصة في عهد–مصطفى باشا– أين كان هؤلاء يمارسون الخناق على البلاد باحتكارهم لتجارة كثير من المواد كالقمح والخشب، وأعمال شركة بوخريص، بوشناق يحفظها التاريخ، ولذلك اهتمت بعض الصحف الوطنية التي تصدر في الجزائر بملاحقة أفعال اليهود وكشف أساليبهم في الاستيلاء على أملاك المسلمين الجزائريين، وقد كانت جريدة–الحق– التي كانت تصدر في عنابة أول جريدة تقوم بهذا الواجب، فقد كتبت سنة 1894م عن مهاجمة اليهود:((إن الشر يحل أينما يحل اليهود والضر ينزل إذا نزلوا، فما دخلوا مملكة إلا واستنزفوا دمائها المادية والمعنوية، ولاولجوا بلداً إلا وسلبوا أموالها واغتالوا نساءها ورجالها))، وقد ساهم اليهود بنشاطهم في وقف الجريدة بعد صدور عددها الخامس فقط .[3]

لقد تطورت أساليب الجرائد الوطنية في معالجة بعض القضايا العربية الأكثر أهمية، وقد كانت المشكلة الفلسطينية تأخذ الحظ الأكبر من كل القضايا الأخرى، فقد اهتمت الشخصيات الوطنية عبر الجرائد التي كانت تؤسسها منذ السنوات الأولى، ببروز عوارض

---

[1]– محمد ناصر: المقالة الصحفية الجزائرية(نشأتها، تطورها، أعلامها) من 1903م الى 1931، المجلد الأول، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1978م، ص 381.

[2]– **فلسطين:** أرض كنعان سميت بهذا الاسم نظراً لمعيشة الفلسطينيين بها في القرن الثاني عشر قبل الميلاد، وتسمى أيضاً أرض كنعان، وذكرت في التورات باسم الأرض المقدسة، تقع في جنوب شرقي البحر المتوسط في غرب أسيا، ويحدها من الشرق نهر الأردن والبحر الميت ومن الشمال الشرقي سوريا ومن الشمال لبنان ومن الجنوب الغربي شبه جزيرة سينا، وعاصمتها القدس ومساحتها 5879كلم2، وعدد سكانها حوالي 2 مليون نسمة(ينظر جوستاف لوبن: اليهود في تاريخ الحضارات الأولى، ط1، دار طيبة للطباعة، الجيزة، 2008م، ص ص 192، 193)

[3]– صالح خرفي : الجزائر والأصالة الثورية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1977م، ص 33.

تلك المشكلة بطرح أفكار أبانت عن نضج مهد له الظلم الذي كان واقعاً في الجزائر وجعله يتجاوب مع الأحداث في المشرق العربي بكثير من الأصالة في المعالجة والمناقشة كان يسبق التنبؤ بالأحداث والإشارة إليها[1].

لقد رصدت الشخصيات الوطنية الأحداث في فلسطين أول بأول ولا يمر حدث دون الوقوف عنده وإعطائه الأبعاد اللازمة ومعمقة بذلك الوعي في أوساط الشعب الجزائري والعربي في وضعهم العام، فقد كانت حوادث 1929م حوادث تاريخية حركت مشاعر الكتاب والصحفيين والشخصيات الوطنية من خلالهم لكل الشعب الجزائري، ولقد لفتت أنظارهم وشدتهم أكثر إلى القضية الفلسطينية التي كانت تتطور أحداثها بسرعة .[2]

ولم يكتف الجزائريون وأعلامهم السابقون من التعبير بصدق ووضوح عن مواقفهم من القضية الفلسطينية فكرياً من خلال النقاشات الحرة، بل إن بعضهم من أمثال الشيخ–إبراهيم طفيش[3]– توجه الى القدس وحضر المؤتمر الإسلامي الذي دعي إليه المفتي الكبير– الحاج أمين الحسيني في ديسمبر 1931م.[4] وهذا لبحث كيفية حماية الأراضي المقدسة، وكان ذلك حضوراً معنوياً كبيراً للجزائريين في القضية الفلسطينية ميدانياً منذ ذلك التاريخ وبعده كانت بذلك الصحافة الوطنية في الجزائر بأعمال روادها وكتاباتهم تلك تمثل تلاحماً عضوياً منذ أنفاسها الأولى مع القضية الفلسطينية ومعالجتها ببعد نظر رغم البعد في المسافة عن موطن الداء، والرسالة القومية والنظرة الناقدة والحكم الصادق خصائص كانت غائبة عن كثير من

---

[1]–محمد ناصر: الصحف العربية في الجزائر (1841م–1939م)، المرجع السابق، ص ص 22–23.

[2]– محمد ناصر : المقالة الصحفية الجزائرية (نشأتها، تطورها، أعلامها) 1903م–1931م، المرجع السابق، ص 408

[3]–إبراهيم طفيش: أبو أسحاق ابراهيم من مواليد يزقن بوادي ميزاب، صاحب مجلة المناهج التي تصدر في مصر، عمل مصححاً بدار الكتب المصرية، نشر عدة مقالات سياسية واجتماعية في مختلف الصحف، توفي في القاهرة سنة 1965م (ينظر محمد ناصر بوحاجم: أبو اليقظان في الدوريات العربية، المطبعة العربية، غرداية، الجزائر، 1985م، ص 14)

[4] –jean poul chagn alloud: maghareb et palstine, edion sind–bad, paris, France, 1977, p: 56.

أولئك الذين عاصروا المأساة منذ البداية وعن كثب وتدرجوا مع وقائعها، وكانت مواضيع الصحافة الجزائرية الناشئة، فلا تخلوا جريدة أسبوعية أو محلية أو شهرية كانت تصدر في أوائل القرن العشرين من صفات تعلق الأحداث في فلسطين في حينها بتعاليق موضوعية معبرة عن الشعور القومي الكامن في نفوس الجزائريين وبمقالات أكسبتها فترة الاستبداد في الجزائر أصالة واستشراقاً [1].

فمثلما ساهمت المقالات والنقاشات التي نشرتها الصحف الوطنية منذ نهاية القرن التاسع عشر وفي العقود الأولى من القرن العشرين ومجهودات الشخصيات الوطنية في تلك الفترة في تحديد وتجسيد مواقف الجزائريين الحاسمة لصالح القضية الفلسطينية، مثلما اهتمت صحف وشخصيات الحركة الوطنية في مراحلها المبكرة أيضا بالقضية. [2]

لقد نذر رواد الحركة الوطنية أنفسهم لخدمة قضايا الجزائر والبلاد، وجعلوا من قضية تحريرها الهدف الأسمى لكل أشكال نضالهم، لذلك كان إيقاظ الشعور الوطني والديني لمواجهة أخطار الاستعمار والصهيونية[3] المتواصلة أهم أهدافها، وقد كانت سنة 1930م بمثابة بداية تبلور أكثر وضوح لمواقف مناضلي الحركة الوطنية من القضية الفلسطينية، ذلك أن معظم تيارات الحركة الوطنية نفسها بدأت في التشكل بعد تلك السنة، ونظراً لتسرب أفكار– شكيب أرسلان– [4]الإصلاحية أنذك الى الجزائر وإثارتها في نفوس الجزائريين الحماس الفياض الذي علق أمالهم على قيام حلف عربي شامل بغير أوضاعهم الى جانب

---

[1]– صالح خرفي: المرجع السابق، ص 36.

[2]– المرجع نفسه، ص 36

[3]–**الصهيونية:** حركة يهودية قومية هدفها إقامة دولة يهودية في الأراضي المقدسة كموطن للشعب اليهودي، وعقد أول مؤتمر صهيوني في بازل عام 1897م، بمبادرة من "تيودور هرتزل".(ينظر أحمد طربين: التجزئة العربية كيف تحققت تاريخياً، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 1987م، ص 138).

[4]– **شكيب أرسلان:** قومي عربي، أطلق عليه (أمير البيان) ولد بالشفويات، دعا الى الجامعة الإسلامية، اشتغل منصب نائباً في "مجلس المبعوثان" انتخب سكرتيراً للمؤتمر السوري الفلسطيني، ينظر خليل البدوي: موسوعة عظماء ومشاهير، دار أسامة للنشر، الأردن، عمان، ط1، 1990م، ص 488.

أحداث فلسطين التي شهدت ثورة كبيرة سنة 1937م وهي كلها عوامل شدت أنظار الجزائريين وحماسهم أكثر للقضية[1]، لقد كانت مواقف تيارات الحركة الوطنية من القضية الفلسطينية تختلف باختلاف اتجاهاتها ومنطلقاتها الفكرية ومرجعياتها الايديولوجية، وتبدوا مواقف الاتجاه الاستقلالي والاتجاه الاصلاحي أكثر جرأة ووضوحاً ومساهمة في تنوير الرأي العام الجزائري، أنذك بحقيقة ما يجري ويخطط في فلسطين لأنه بقدرما يعتبر أن السياسة الاستعمارية الاستيطانية في الجزائر خرقاً واستغلالا لشعبها وسعيها الدؤوب لتكسيرها، يعتبر أن الصهيونية استعمارا استيطانيا لا يختلف عن الفرنسيين، بل قد يكون أشد، وأن تحرر الجزائر أو فلسطين هو خطوة على طريق تحرير كل شبر من أراضي العرب والمسلمين.

إن مثل هذا الحكم لا ينفي عدم اهتمام مناضلي الحركة الوطنية في باقي الاتجاهات باتخاذ مواقف داعمة في عمومها لحق الفلسطينيين في أراضيهم مع رؤية تختلف باختلاف إيديولوجية كل تيار وبالتالي كنت مقيدة بنظرة وسياسة مسبقة وهي أقل جرأة وراديكالية من مواقف الاستقلالية والإصلاحين.

أ) **الاتجاه الاستقلالي:**[2] ظلت مواقف هذا التيار الوطني الذي يستهدف استقلال الجزائر من مخالب الاستعمار والاستقلال كأولى أولويات برامجه ونشاطاته، ظلت مؤيدة وداعمة

[1] -Jean Paul chagnolloud: op cit, p p: 57-58.

[2] – **الاتجاه الاستقلالي:** حزب الشعب هو الذي تأسس في الجزائر ويعتبر امتداد لحزب نجم شمال أفريقيا، حضر الاجتماع التأسيسي أزيد من 300 مناضل، وتم انتخاب مصالي الحاج رئيساً للحزب الذي قرر نقل نشاطاته الى الجزائر، وفي سنة 1937م أصبح حزب الشعب منظمة سياسية قوية وحركة وطنية بحتة، وأصدر عدة صحف للنشر أفكاره ومبادئه، منها الأمة والشعب.(ينظر مقلاتي عبد الله: المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر(1830م–1954م)، ديوان المطبوعات الجامعية، ج2، 2015م، ص 160.

لنشاط الفلسطينيين من أجل وطنهم، ولم تبدل سياسته تلك بتبدل تسمياته ولا بتعديل برامجه، فإذا كانت مواقف نجم شمال افريقيا منذ سنة 1926م وبعدها مهمة الاهتمام بشؤون المسلمين الجزائريين وبمثابة نشاط المهاجرين منهم والعمل على تجنيدهم في صفوفه، فقد كانت أعمال النضال السياسي تتصاعد في الجزائر بعد سنة 1930م، وظهرت جمعيات وأحزاب أخرى حتى سنة 1939م، مما أعطى حركية ونشاطاً أكثر تدعم بفضلها نضال الحركة الوطنية وتوسعت معه قاعدتها الشعبية، وازداد بفضلها انتشار الوعي السياسي أكثر في أوساط الشبان الجزائريين، ومن جانب القضية الفلسطينية باستثناء حوادث حائط البراق سنة 1929م، والتي سجلت عليها ردود أفعال من طرف الشخصيات الوطنية والصحافة، وعندما انطلقت أول ثورة فلسطينية بقيادة عز الدين القسام[1] ، تلك الثورة التي كانت من نتائجها لجوء بريطانيا الى اقتراح فلسطين، إن تلك الأحداث حركت عناصر الحركة الوطنية وأصبحت اهتماماتها أكثر شرعية على القضية، وقد كانت أكثر مواقف الاتجاه الاستقلالي وضوحاً وصراحة مماثلة في مقالات جريدة الأمة، فقد كانت مقالات تلك الجريدة ترفض الصهيونية وتنبذ السياسة الاستعمارية[2].

إن هذا الدعم المعنوي للشعب الفلسطيني من أنصار الاتجاه الاستقلالي في الجزائر لم يسوي الشكل الأول للدعم الذي اتخذ شكلاً مادياً فيما بعد من خلال تأسيس لجنة الدفاع عن فلسطين[3]، ورغم محاولة البوليس السري الفرنسي لطلائع الوفود التي كانت تجمع التبرعات لفائدة فلسطين في المقاهي والدكاكين، أعلنت اللجنة أنها عازمة على إرسال ما

---

[1]- عز الدين القسام: رجل دين، من مواليد "جبيلة" (1882م–1935م) تولى رئاسة جمعية الشبان المسلمين 1926م، وفي 1932م انضم الى فرع حزب الاستقلال في حيفا، ولقد قام بقيادة ثورة القسام، ولقد كان للاستشهاد البطولي أثر عميق في فلسطين كلها، وأصبح رمزاً للتضحية والفداء.(ينظر عبد الوهاب الكيلاني: موسوعة السياسة، دار الهدى للنشر والتوزيع، بيروت، ص ص 111–102.

[2] - -Jean Paul chagnolloud: op cit, p p: 59-60

[3]– محمد قنانش: الحركة الاستقلالية في الجزائريين في الحربيين 1919م– 1939م، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982م، ص 158.

تحصل لديها حتى أول سبتمبر 1937م الى سماحة الحاج–أمين الحسيني– مفتي القدس وأن مقرها بالجزائر يبقى مفتوحاً صباحاً مساءاً للأجل إتمام العملية التي انطلقت منذ 13 أوت 1937م[1].

وفي بيان آخر بعد ذلك أعلنت–لجنة الدفاع عن فلسطين– لحزب الشعب الجزائري أنها أرسلت في 16 سبتمبر لإعانة الشعب الفلسطيني مبلغ وقدره 56400 فرنك وأنها سترسل ما تبقى في فرصة قادمة [2].

ب)**الاتجاه الاصلاحي:** برزت مواقف هذا التيار من القضية الفلسطينية من خلال مواقف بعض رجاله حتى قبل تبلوره على شكل تنظيم دعوي إصلاحي [3] ، لقد كانت لهؤلاء أيضاً اتصالات مع –الحاج أمين الحسيني– ولذلك كانت صلاتهم تتوطد مع القضية الفلسطينية منذ بدايتها الأولى انطلاقا من المرجعية الدينية التي تتخذها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بعد تأسيسها سنة 1931م، انطلاقا من ذلك كانت مواقف الاصلاحين الجزائريين نابعة قبل كل شيء من اعتبار القضية، قضية مصيرية لكل المسلمين وهي تحمل صبغة عقائدية [4].

لقد كان نشاط جمعية العلماء بكل إمكانياتها في اتجاه نصرة القضية فلقد تجاوز نضال العلماء حدود المقالات الصحفية ومهرجانات التحسيس والأبيات الشعرية في صحافتها، فهي وإن عدت أعمالاً لها أثارها العميقة في توعية الرأي العام في الجزائر وفي غيرها، إلا أن العلماء رأوا وجوب استتباعها بأفعال أخرى ملموسة ومباشرة للفلسطينيين للتخفيف من معاناتهم اليومية، فقدتها طلت منذ سنة 1938م، التبرعات على مقر الجمعية

[1]– المرجع نفسه، ص ص 128–129.

[2] - Jean Poul chagnolloud: opcite, p,p:84-85.

[3] -Ibid, p62.

[4]–عبد الكريم بوصفصاف: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية، ط1، (1931م–1945م)، الشركة الوطنية للطباعة والنشر، الجزائر، 1981م، ص ص 357، 858.

التي قامت بتجميعها وإرسالها الى فلسطين[1]، لقد ساهمت الحملات التي كانت تقوم بها الجمعية وصحافتها بشكل فعال ومباشر في دعم حملات التبرع التي كان يقوم بها الجزائريون رغم فقرهم [2].

ج) **الاتجاه الادماجي:** لم تكن لهؤلاء مواقف خصوصية أو حماسة لمساندة حقوق الشعب الفلسطيني وقضيته على الأقل في تلك الفترة بغياب الرابطة القومية، وأن أي موقف الاندماجية من القضية لا ينطلق سوى من الأخوة الدينية[3].

وهكذا يتضح أنه رغم اختلاف منطلقات عناصر الحركة الوطنية في اتخاذ مواقفها من القضية الفلسطينية، إلا أنها كانت في اتخاذ تأييد حق الفلسطينيين في بلادهم وأدانته ورفض الممارسات والسياسات الاستعمارية أن تقتل المهام الوطنية لم تثن من إرادة عناصر الحركة الوطنية، ولا من عزيمة الشعب الجزائري في دعم القضية الفلسطينية بكل الأشكال الممكنة في أصعب مراحلها[4].

---

[1]– عبد الكريم بوصفصاف : المرجع السابق، ص ص 358–359.

[2]– المرجع نفسه، ص 357.

[3] - Jean Paul chagnolloud: op cit, p :69.

[4]– أحمد طربين: فلسطين في خطط الصهيونية والاستعمار– أمريكا في خدمة الدولة اليهودية–(1939م–1947م)، معهد البحوث والدراسات العربية، مصر، 1973م، ص 193.

الفصل الأول :

الدور السياسي والدبلوماسي الجزائري للقضية الفلسطينية

(1962م-1978م)

المباحث :

المبحث الأول: الدعم السياسي الجزائري للقضية الفلسطينية.

المبحث الثاني: الجهود الدبلوماسية الجزائرية في دعم القضية الفلسطينية

في المحافل الدولية.

المبحث الأول: الدور السياسي الجزائري للقضية الفلسطينية

سعت الجزائر منذ السنوات الأولى للاستقلال وبحماس بالغ الى تأييد حركات التحرر[1]، كانت الجزائر تساند كل القضايا العادلة في العالم[2]، حيث يرى الرئيس الراحل هواري بومدين في هذا الشأن بأن الجزائر شعباً الغيور على عروبته والحريص على استقلاله المتشبث بأصالته العربية وتراثه العريق، لا يقبل السيطرة الأجنبية والاستغلال الإمبريالي لثرواته، فيقول :((أنه بعد أن حررنا الأرض واستعدنا الثروات وحققنا العدالة الاجتماعية، بقي لنا هدف أسمى وهو هدفنا العربي الطموح في تحرير أراضينا من الإمبريالية والتخلف ورواسب الاستعمار، مما يستدعي منا كعرب نفس العزيمة والإيمان اللذين توفرا لنا في تحرير بلدنا القطرية))[3].

ولقد جعلت الجزائر من القضية الفلسطينية مقياساً للوطنية والقومية والتقدمية، فمن فلسطين، هم الوطنيون والقوميون، والتقدميون، والعكس صحيح[4].

حيث كانت القضية الفلسطينية حاضرة في كل المناسبات بنفس النسق ونفس الالتزام، رغم تحولات وتطورات الأحداث من مد وجزر بشأنها من قبل بعض الدول العربية، لكن الجزائر بقيت مساندة لها، ويتضح ذلك من مقولة هواري بومدين المشهورة:((مع فلسطين ظالمة أو مظلومة))[5]

---

[1]– جه جانس : اسرائيل والدول الأفرو أسيوية، مركز أبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، 1970م، ص 49.

[2]–وزارة المجاهدين: المرجع السابق، ص ص 113، 114.

[3]–خطب بومدين، كلمة بومدين بمناسبة زيارة أنور السادات ومعمر القذافي للجزائر، في 1972/5/5م، ج5، ف 1، ص 11.

[4]–خطب بومدين، كلمة بومدين بمناسبة افتتاح المؤتمر الرابع لقدماء المجاهدين 1973/5/8م، ج5، ف1، ص 433.

[5]–paul Balta et chaudin Rulleau. La stratégie de Boumediene, simdabade, paris, 1978, p: 286.

وفي سنة 1964م أعلنت الجزائر عن استعدادها لاستقبال اللاجئين الفلسطينيين والتكفل بتعليم أبنائهم، وقد تم بالفعل، إذ استقبلت الجزائر عدد من اللاجئين وساعدتهم بإيجاد مورد رزق لهم، حيث فتح المجال للفلسطينيين بشكل خاص الى جانب المعلمين العرب للحصول على مناصب عمل[1] .

ومنذ أن تولى بومدين الحكم عام 1965م أعلن التزامه وإيمانه بمركزية القضية الفلسطينية، والتضحية في سبيل تحرير الأراضي الفلسطينية معلناً أن الجزائر ستبقى معهم وتؤيد كل قراراتهم، وأن موقف الجزائر هو موقف الشعب الفلسطيني[2].

ولقد كان بومدين دائما في دعمه للقضية الفلسطينية، يلح على دعم وحدة الصف الفلسطيني داخلياً وترك المبادرة للفلسطينيين وحدهم في المقاومة، وإلحاحه هذا يأتي من وجود بعض الأحزاب والدول العربية التي كانت تريد قيادة المقاومة الفلسطينية من بلدانها على سبيل الزعامة، ويقول في هذا المعنى:((كانت السياسة الجزائرية في دعم الشعب الفلسطيني سياسياً ومالياً ومادياً ومعنوياً، أكثر من ذلك هو أن لانفرق بين صفوفهم ولا نسمح للغير أن يفرق بينهم))[3].

وعملت الجزائر في مؤتمر القمة العربية المنعقد بالجزائر على فك اعتراف الحكومات العربية بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، والتزمت كل الدول العربية على احترام قرار القمة العربية[4] .

---

[1]– محمد تامالت: المرجع السابق، ص ص 36–37.

[2]– خطب بومدين، كلمة بومدين الختامية أمام المؤتمر السابع للاتحاد العام للطلبة الفلسطينيين بالجزائر في 1974/8/22م، ج5، ف2، ص 284.

[3]– خطب بومدين، كلمة بومدين أمام مؤتمر الطلاب المنعقد بالجزائر في 1969/12/25م،ج 3، ص ص 262–263.

[4]– خطب بومدين، كلمة بومدين أمام اجتماع إطارات الدولة بالجزائر في 1974/10/30م، ج5، ف2، ص326.

ولقد عملت الجزائر في القمة الرابعة لمؤتمر حركة عدم الانحياز المنعقد في الجزائر على دعم ومساندة العديد من حركات التحرر وعلى رأسهم القضية الفلسطينية، فلقد كانت أول قضية تطرح في هذا المؤتمر وتم الاعتراف بها وبشرعية منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني[1].

حيث كان لقرارات الجزائر تأثيراً مباشر وغير مباشر على إسرائيل من خلال النجاح النسبي في إبراز الحقوق العربية وحقوق الشعب الفلسطيني، مما أدى الى ارتفاع عدد الدول المساندة للقضية الفلسطينية[2].

فكانت الجزائر من أوائل الدول التي تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية وفي عام 1974م، تم افتتاح سفارة فلسطين في الجزائر[3]، وفي نفس العام اكتسبت منظمة التحرير الفلسطينية صفة مراقب في الأمم المتحدة من خلال الدورة 29 للجمعية العامة عندما كان عبد العزيز بوتفليقة [4]رئيساً لهذه الدورة[5].

---

[1]– أسماء العابدي: دور الجزائر في حركة عدم الانحياز من خلال مؤتمر 1973م نموذجاً، ص 73.

[2]– حرب أسامة الغزالي: مستقبل الصراع العربي الإسرائيلي، دار المعارف للنشر، الأردن، 1987م، ص 26.

[3] –WIKI: //ar.Wikipedia.org/Wiki.

تمت مراجعة الموقع بتاريخ: 2017/02/18 على الساعة: 9.15.

[4]–**عبد العزيز بوتفليقة:** المدعو عبد القادر، ولد في 2 مارس 1937م بوجدة، التحق بالثورة في 1957م، عين عضو في هيئة قيادة العمليات العسكرية بناحية الغرب، ثم ضمن قيادة الأركان العامة، ثم مجاهداً بالجبهة الصحراوية بعد الاستقلال، عين في المجلس التأسيسي، ثم وزيراً للشباب والسياحة، وعين وزيراً للخارجية في عهد بومدين، إنتخب رئيساً للجزائر في 15 أفريل 1999م. (ينظر عمار بومايدة: بومدين والآخرون ماقاله وأثبتته الأيام، تقديم عبد الحميد مهري، دار المعرفة، الجزائر، 2008م، ص ص 46-47.

[5]– sela, Avraham: " Arabe summit conferences the contimun political Ency clopedia of the Middle Easte, ed, sela, Newyork, continuun, 2002, p158.

المبحث الثاني: الجهود الدبلوماسية والسياسية الجزائرية في دعم القضية الفلسطينية في المحافل الدولية

لقد وضعت الجزائر بعد الاستقلال كل إمكانياتها الدبلوماسية لدعم ونصرة القضية الفلسطينية التي كانت على رأس اهتماماتها [1]، حيث كان أول رئيس أحمد بن بلة[2] يرى:((إن استقلال شعبنا زائف مالم تتحرر فلسطين))[3]، وقد دعم بومدين[4] دبلوماسياً المقاومة الفلسطينية داخل الوطن العربي بكل قوة وحماس ومسؤولية، فعندما كان كيسنجر[5] وزير الخارجية الأمريكي آنذاك يحاول إعادة ترتيب الخريطة الجيوسياسية في منطقة الشرق الأوسط وتطبيع العلاقات العربية الإسرائيلية وتحويل الفلسطينيين الى لاجئين، كان بعض القادة العرب قبول هذه الفكرة، بل وطرحوها في مؤتمر الرباط سنة 1974م لكن واجههم بومدين بشدة، حيث ركزوا كلامه على ثلاثة نقاط، لا وصاية على القضية الفلسطينية.

---

[1]– صالح بن القبي : الدبلوماسية الجزائرية بين الأمس واليوم ومحاضرات أخرى، مطبعة الوكالة الوطنية للإشهار، الجزائر، 2002، ص ص 23، 24.

[2]– أحمد بن بلة: ولد يوم 25 ديسمبر 1916م، بمدينة مغنية ولاية تلمسان، ادى الخدمة العسكرية سنة 1937م، انتخب سنة 1947م مستشاراً لبلدية مغنية، أصبح بعدها مسؤولاً على المنظمة الخاصة ألقية القبض عليه سنة 1950، شارك في مؤتمر طرابلس في 15 سبتمبر 1963، انتخب أول رئيس للجمهورية وفي 19 جوان 1963، عزل من طرف المجلس الثورة برئاسة هواري بومدين، أنظر سرور أم هاني: بوخروبة مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ العالم المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013/2012، ص 35.

[3]– محمد خليفة: أحمد بن بلة حديث معرفي شامل، دار التراناتيف، 1985، ص 205.

[4]– هواري بومدين: ثاني رئيس لدولة الجزائرية المستقلة (1925–1971)، عين وزيرا للدفاع في حكومة الرئيس بن بلة بعد الاستقلال عام 1962، وكان عسكريا برتبة كولونيل قام بأول انقلاب جزائري في عهد الاستقلال عام 1965م، أطاح بالرئيس الشرعي أحمد بن بلة، وتولى هو رئاسة وأدخل عدة إصلاحات اجتماعية، وزراعية وثقافية لبلاده، ينظر خليل البدوي: موسوعة عظماء ومشاهير، دار أسامة للنشر، الأردن، عمان، 1999، ط1، ص 34.

[5]– كيسنجر: وزير خارجية الو م أ، كان له دور كبير في مجال التسوية السلمية في الشرق الأوسط والصراع العربي الإسرائيلي، ينظر مذكرات هينري كيسنجر: ترجمة عاطف أحمد عمران، دار الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص50.

لا تفاوض ولا تطبيع مع الكيان الاسرائيلي، لا تعامل مع العدو وانتهت القمة العربية لموقف موحد قريب جداً من موقف الجزائر، وبعد هذا المؤتمر أخذت اسرائيل موقف معادياً من الجزائر وبومدين بصفة شخصية[1] يتجلى الدور الذي لعبته الدبلوماسية الجزائرية حيال القضية الفلسطينية في المكانة التي تبوأتها القضية الفلسطينية في المحافل الدولية، ابتداء من مؤتمر القمة العربية بالجزائر عام 1974م فمنظمة الوحدة الأفريقية وحركة عدم الانحياز[2] ومنظمة الأمم المتحدة.[3]

ولقد وضعت الجزائر بصمتها في تأسيس منظمة الوحدة الأفريقية في الاجتماع الذي عقد في أديس أبابا في الفترة الممتدة من 22 ماي حتى 25 ماي، فوقعت على ميثاق المنظمة الذي يتكون بدوره من ديباجة الميثاق وثلاثة وثلاثين مادة[4]، ففي المؤتمر الثاني لحركة عدم الانحياز في القاهرة سنة 1964م، أعلنت الجزائر على استعدادها لاستقبال اللاجئين الفلسطينيين والتكفل بتعليم أبنائهم[5].

ولقد كان لمؤتمر الجزائر 5-1973/09/9م المنعقد في الجزائر في قصر الأمم بنادي الصنوبر تدعيم العديد من حركات التحرر خاصة قضية فلسطين، فقد ظهرت كقضية أولى في قضايا المؤتمر وتم الاعتراف بالثورة الفلسطينية وبمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل

---

[1] –Ami franco, et serrini, j–p–un algérien nom Boumediene, paris. Edition stok, 1976, p:275.

[2]– حركة عدم الانحياز: بدأت بواعث حركة عدم الانحياز تظهر منذ مطلع الخمسينيات من القرن الماضي، حيث شهد العالم أكبر حركة تحريرية في تاريخه المعاصر، تمثلت في استقلال جزء كبير من المستعمرات في آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية، فبدأت هذه الدول تطالب بمكان لها على المسرح العالمي نظرا للصراع الذي كان قائما بين المعسكرين، وتسعى لإيجاد أسس جديدة للعلاقات الدولية، تضع نهاية للسيطرة الأجنبية بكافة صورها وأشكالها، ينظر إدوارد كاردل: الجذور التاريخية لعدم الانحياز، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1976، ص 25.

[3]– خطب بومدين، حديث بومدين للصحافة الوطنية بالجزائر في 1974/10/24م، ج5، ف2، ص ص 309-310.

[4]– **سلمى أمنة** : منظمة الوحدة الأفريقية ودورها في حل النزاعات الحدودية، النزاع السنغالي الموريتاني أنموذجاً، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ معاصر، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية قسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012، 2013، ص 20.

[5]– محمد تامالت: العلاقات الجزائرية الإسرائيلية، ط1، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2001، ص 36.

الشرعي للشعب، ولقد أعلن الرئيس الكوبي كاسترو[1]، عن قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل وهذا يعتبر مكسباً هاماً للمؤتمر، كما طالب المؤتمر اسرائيل بالانسحاب الفوري الغير مشروط من جميع الأراضي المحتلة وتعهد بمساعدة مصر والأردن وسوريا على تحرير أراضيهم بكل الوسائل.[2]

حيث كان للجزائر دوراً في اعتراف الدول الأفارقة الصديقة للجزائر بمنظمة التحرير الفلسطينية، فكانت القضية الفلسطينية حاضرة في خطب ممثل الجزائر الرئيس الراحل هواري بومدين وفي لقاءاته مع الرؤساء الأفارق[3].

حيث نجد إعادة بعض الدول الأفريقية النظر في علاقاتها مع اسرائيل بعد تأكدها من الخطر الذي يمثله خاصة في أنغولا وموزمبيق والكونغو ودعمه الواضح للحكومة العنصرية في جنوب أفريقيا منذ الحركات التحررية الأفريقية[4].

وبحلول عام 1968 انضمت الجزائر الى منظمة اليونيسكو بعد أن كانت تشكيلة هذا الجهاز الذي سيطرت عليه الو-م-أ والدول الغربية أمداً طويلاً، وقد تغير تغييراً كلياً على

---

[1]- **فيدال كاسترو**: ولد في 13 أوت 1927م، أصل والده من إسبانيا، وفي عام 1945 التحق بجامعة هافانا، حيث درس القانون وتخرج عام 1950، عمل كمحام، ترأس كوبا عندما أطاح بحكومة "فولغييسوباتيستا" بثورة عسكرية ساعده في ذلك أخوه "راؤول" و"وشيكفارا" في عام 1960، أصبح أمين الحزب الشيوعي في عام 1960، قام بتأميم مصافي تكرير النفط الكوبية التي سيطرت عليها الو م أ، في عهده كانت الأزمة الكوبية عام 1962، استقال من رئاسة كوبا في 19 فيفري 2008م، بعد صراع مع المرض دام 19 شهرا، وتولى الحكم أخوه "بدلا" عنه، ينظر، نور الدين حاطوم: تاريخ عصرنا منذ 1945، دار الفكر، د.ب، 1981، ص 434. ينظر، رؤوف سلامة موسى: موسوعة أحداث وأعلام مصدر والعالم، دار ومطابع المستقبل، مصر، 2002، ص 832

[2]- **أسماء العابدي** : دور الجزائر في حركة عدم الانحياز من خلال مؤتمر 1973م، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، قسم العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014م، ص 73.

[3]- محمد تامالت: المرجع السابق، ص 286.

[4]- عبد الناصر سرور: السياسة الإسرائيلية، اتجاه إفريقيا، جنوب إفريقيا الصحراء بعد الحرب الباردة، مجلة جامعة الخليل للبحوث، عدد 02، 2010، ص 158.

أثر انضمام العديد من البلدان العالم الثالث، هذه البلدان المنتمية الى أفريقيا وأسيا وأمريكا اللاتينية، وانتهزت الجزائر الفرصة المتاحة لها، فعملت على بذل كثير من الجهود للدفاع عن القضية الفلسطينية من خلال بحث مسائل تتعلق بمجال اختصاص اليونيسكو[1].

وبعد حرب أكتوبر 1973م، أصبحت منظمة التحرير الفلسطينية عضواً مراقباً في منظمة الوحدة الأفريقية رغم أسيوية القضية الفلسطينية، لأن بومدين كان يرى أن النضال الفلسطيني يلتقي في أهدافه مع أهداف حركات التحرير الأفريقية وهي كرامة الإنسان وحق الشعوب في تقرير مصيرها والاستقلال، فيقول:((مما يعطي لمشكلة الشرق الأوسط أبعادها الافريقية الصحيحة، وتكتسي من ثم ذلك تلك المبادرات بقطع العلاقات مع إسرائيل، مغزاها السياسي كتعبير ملموس عن التضامن والوعي العميق بالمخاطر التي تمثلها الصهيونية العالمية على سلامة القارة الأفريقية وعلى مسيرتنا نحو التحرر والوحدة))[2]، لذلك سعت الجزائر الى توسيع رقعة تمثيلها الدبلوماسي في إفريقيا فبعد أن كانت لا تملك حتى 1968م سوى 3 سفارات في تنزانيا، غانا، ونيجيريا[3]، وكانت الجزائر دائماً في حجم التحديات والطموح في تجنيد أفريقيا الى جانب قضايا العرب والقضية الفلسطينية بشكل خاص رغم حداثة استقلالها وقلة إمكانيتها، أصبحت تملك سفارات أخرى كثيراً منها التي فتحت في كل من أوغندا وساحل العاج، السينغال، غينيا...الخ، مما سمح برفع تمثيلاتها الدبلوماسية في تلك الفترة الى 13 سفارة، قبل أن يرتفع عددها فيما بعد[4].

---

[1]– أحمد طالب الابراهيمي: مذكرات جزائري، ج2، هاجس البناء(1965م–1978م)، دار القصبة للنشر، الجزائر، ص ص 87، 89.

[2]– خطب بومدين، خطاب بومدين بمناسبة الاحتفال بالعيد العاشر لتأسيس منظمة الوحدة الإفريقية بأديس بابا بالجزائر في ماي 1973م، ج5، ف 1، ص 446.

[3]– حمدي سليمان المشوخي: التغلغل الاقتصادي الإسرائيلي في إفريقيا، دار الجامعة المصرية، القاهرة، 1972م، ص 441.

[4]– سيد نوفل: العمل العربي المشترك في المجال الدولي، معهد البحوث والراسات العربية، القاهرة، 1971م، ص ص 208–209.

أما على مستوى منظمة الأمم المتحدة، فقد طرحت الجزائر القضية الفلسطينية في الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها التاسعة والعشرون عام 1974م، حينما كانت الجزائر تترأسها مما أعطى الدبلوماسية الجزائرية للإصدار اللائحة الأممية التي تدين الممارسات الصهيونية وتعتبرها حركة عنصرية، في المقابل الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، وهو الاعتراف الذي أكسبها عضوية المراقبة في الجمعية منذ ذلك التاريخ الى اليوم .[1]

وأصدر القرار 3732 في الدورة 29، والذي منح منظمة التحرير الفلسطينية صفة مراقب، ودعوة منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في دورات الجمعية العامة والمؤتمرات الدولية التي تعقد تحت رعاية الأمم المتحدة بصفة مراقب [2].

واستمر صدور قرارات الأمم المتحدة عقب حرب أكتوبر، حيث أحرزت مسألة تقرير المصير تقدماً معتبراً، فقد أدرجت القضية الفلسطينية كبند لمستقبل في جدول أعمال الجمعية العامة بعد فترة انقطاع من 1952م[3].

فمن هنا نلاحظ الوزن الثقيل للدبلوماسية الجزائرية، حيث تمكنت في بضع سنوات من فرض شخصيتها على المستوى الدولي بفضل صرامتها السياسية[4]، حيث اتخذت الجزائر دبلوماسيتها كوسيلة سمحت لها بالظهور على الساحة الدولية وأصبحت تساند كل القضايا العادلة في العالم الثالث[5].

---

[1]– خطب بومدين: خطاب بومدين في الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة الخاصة بالمواد الأولية والتجارة والتعاون الدولي بنيويورك، في 1974/04/10م، ج5، ق 2، ص 191م.

[2]– سامي مسلم: قرارات الأمم المتحدة حول فلسطين(1974م–1972م)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ص3.

[3]– قرارات الأمم المتحدة القرار 3237 دورة 1974/29م، المرجع نفسه، ص 10.

[4]– صالح بن القبي: المرجع نفسه، ص 23.

[5]– وزارة المجاهدين: الدبلوماسية الجزائرية، من 1830م الى 1962م، دراسات وبحوث حول تطور الدبلوماسية الجزائرية، ط2، 2007م، ص 113.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: دور الجزائر العسكري في الحروب العربية الإسرائيلية (1967م-1973م)

المباحث:

المبحث الأول: المشاركة الجزائرية في الحرب العربية الإسرائيلية 1967م.

المبحث الثاني: دور الجزائر في حرب الاستنزاف العربية الإسرائيلية.

المبحث الثالث: الدعم الجزائري في الحرب العربية الإسرائيلية 1973م.

المبحث الأول: المشاركة الجزائرية في الحرب العربية الإسرائيلية 1967 م.

رغم حداثة استقلال الجزائر وكثرة مشاكلها الداخلية إلا أنها لم تتنصل يوما عن واجباتها اتجاه الأمة العربية وبالأخص القضية الفلسطينية [1].

وقال بومدين في ذلك:((الجزائر لا يمكن أن تغيب عن مشاكل الوطن العربي...وكيف تغيب ومازالت الأرض العربية المحتلة...))[2].

تعتبر حرب 1967م ثالث حرب بين العرب والكيان الصهيوني الغاضب لأرض فلسطين دارت أحداثها على الجبهة السورية، المصرية والأردنية وقد استمرت إلى غاية 1970م[3]، لقد كانت حرب 1967م أحد أكبر العلامات في تاريخ فلسطين وتاريخ الأمة العربية ويكفي للدلالة على ذلك القول بأننا لازلنا نعيش حتى الآن نتائج هذه الحرب التي غيرت من الخريطة السياسية والاجتماعية والعسكرية في الشرق الأوسط[4].

بدأت هذه الحرب في الخامس من يونيو 1967م على السابعة والدقيقة الخامسة والأربعين[5]، حيث قامت القوات الإسرائيلية بتدمير الطيران في المطارات المصرية والأردنية

1- مشاركة الجيش الجزائري في حرب 1967 ضد إسرائيل: نشر في الشروق اليومي يوم: 2011/09/25، الحلقة الخامسة، ص01 متاح على الموقع الالكتروني http://www.djazairess.com/echorouk/84661 ، تمت مراجعة الموقع بتاريخ 2017/2/14 على الساعة 13:28.

2-أحمد حمروش: نبض التاريخ، دار ومطابع المستقبل بالقاهرة والاسكندرية ومؤسسات المعارف للطباعة والنشر، بيروت، ص 191.

3-بشرى القبيسي: موسى مخول: موسوعة المخابرات والعالم، الحروب والأزمات الدولية في القرن 20، ج6، بيان للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1998م، ص 165.

- إنعام رعد: موسوعة المخابرات والعالم، حرب وجود لا حرب حدود، ج23، ط3، دار الجيل، بيروت، لبنان، 1999، ص 3694.

5- ممدوح محمود منصور: الموسوعة السياسية العالمية الصراع الأمريكي السوفياتي في الشرق الأوسط ج18، دار الجيل بيروت، ص 220.

والسورية، وفي غضون ستة أيام كان الأمر قد انتهى بكارثة عربية جديدة فاحتل الصهاينة باقي فلسطين(الضفة الغربية 5878 كلم^2 وقطاع غزة 363 كلم^2) وصحراء سيناء المصرية (61198كلم2) ومرتفعات الجولان السورية 1150كلم^2 [1]، وقد غطت الغارات الرئيسية 19 قاعدة جوية[2]، كما تلقت مصر ضربة خاطفة إثر إعلان جمال عبد الناصر[3] ، إغلاق خليج العقبة في وجه الملاحة الإسرائيلية يوم 1967/05/22م، وأيضاً حشده قوات عسكرية في سيناء لتحقيق الضغط عن سوريا، وتعبيراً عن دعمه لإخوانه الفلسطينيين، فالقضية الفلسطينية تعتبر قضية كل العرب.

وقد تمكنت إسرائيل من تحقيق الفوز في مدة ستة أيام[4]، أضافة إلى خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات[5] .

المشاركة الجزائرية في الحرب العربية الإسرائيلية 1967م

كانت الجزائر خارجة لتوها من حرب طويلة ومدمرة عندما قررت الانضمام إلى جانب إخوانها العرب في الصراع الذي كان يجمعهم بإسرائيل[6] ، يذكر المجاهد إبراهيم جوادي عن

1- صلاح خلف: فلسطين بلا هوية، دار الجيل للنشر، عمان، 1996م، ط2، ص 81.

2- ممدوح محمود منصور: المرجع السابق، ص 220.

3- جمال عبد الناصر(1918م-1970م)، رئيس مصر (1953م-1970م)، حدث في فترة حكمه العدوان الثلاثي على مصر، وأهم ماقام به هو تأميم قناة السويس 1956م، ينظر: رضوان فتحي: 72 شهر مع عبد الناصر، ط3، دار الحرية للنشر، القاهرة، 1986م، ص 65.

4- زغلول النجار: المؤامرة، ط3، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، 2003، ص 133.

5- تيسير جبارة: تاريخ فلسطين، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 1998م، ص 342.

6-مشاركة الجيش الجزائري في حرب 1967م ضد إسرائيل، المرجع السابق، ص 1.

مشاركة الجيش الجزائري البري وبمفرده في مقاومة الجيش الإسرائيلي، حيث كان الجيش الجزائري أول من نزل على أرض المعركة [1].

بالمقابل قام الرئيس الجزائري هواري بومدين، بإرسال المساعدات المتمثلة في طائرات حربية من نوع "ميغ 21" والتي كان عددها خمسة عشرة طائرة وطائرات من نوع "ميغ 17" وهو كل ما تملكه الجزائر أنداك[2]، كما أرسلت الجزائر باخرة محملة بالأسلحة والذخائر ومواد التموين الضرورية للحرب ونقل على ظهرها 30 دبابة من طراز "تي 54" ومحركات آلية من نوع "su 100" وآليات مدرعة [3].

وكلف الجيش الجزائري بمهام نذكر منها :

1-القضاء على آية قوات صهيونية.

2-تأمين المدخل الغربي لمدينة السويس.

3-الاستعداد التام لأي إنزال جوي أو بحري صهيوني في منطقة الأديبة.

4-الهجوم على العدو وجاء فيها التقدم بسرعة وفي عمق العدو والتعامل في كل الاتجاهات لإحباط أي إنزال بحري وقتال أي قوات محمولة جواً [4].

ولقد ذكر خالد نزار محاول الإسرائيليين أن يلقنوا درساً للواء الجزائري بأن يشنوا علينا هجوماً جوياً شارك فيه قرابة عشرين طائرة من نوع "سكاي هوك" و"فانتوم"، وكان يقود

1-حرب 1967 كانت جزائرية إسرائيلية: نشر في الخبر اليومي يوم: 6 أكتوبر 2015م، ص 1 متاح على الموقع الالكتروني: http : elkahabar.com تمت الزيارة بتاريخ : 2017/8/10. على الساعة 16:12

2- خالد نزار: على الجبهة المصرية اللواء الثاني الجزائري المحمول(1968م-1969م)، ط2، تقديم: أحمد بيتوري، منشورات ألفا قصر المعارض، الصنوبر البحري، الجزائر، 2010، ص 36.

3- الطاهر الزبيري: نصف القرن من الكفاح، مذكرات قائد أركان جزائري، تحرير: مصطفى دالع: الشروق اليومي للإعلام والنشر والتوزيع، الجزائر، 2011م، ص 160.

4-وليد عرفات : القوات الجزائرية تحمي خاصرة الجيش المصري، جريدة الشروق، العدد 2338، 20-6-2008، ص13.

القوات العربية أنذك النقيب أو سعيد كان مزود بطاريتين من ستة مدافع ثنائية الفوهة من عيار 37 ملم وبطارية من نوع ستة رشاشات رباعية المأسورة 14.5 ملم، ولم تنجح أية طائرة إسرائيلية في إصابة أي هدف لأنها لم تستطع أن تجتاز نيران الطائرات الجزائرية المكثفة والمصوبة جيداً بفضل الخبرة التي اكتسبها الجنود في صفوف جيش التحرير[1] .

وهكذا كانت مشاركة الجيش الجزائري مفخرة[2]، وقد اندهش الإسرائيليون لمدى وفعالية الدفاع الجزائري المضاد لطيران العدو، ولم يتلقى الجيش الجزائري خسائر كبيرة سوى ثلاثة أو أربعة رجال مقارنة بالقوات الإسرائيلية[3].

وتكررت المجابهات مع الجيش الإسرائيلي وكان أعنفها يوم 08 أوت 1967م، بعد تزويد الجيش الجزائري بالمدفعية والدبابات وانتشاره على طول 20 كلم، في مواجهة الإنزال الجوي الإسرائيلي والقنابل التي كانت تتهاطل كالمطر على ساحة القتال، لكن إرادة الجيش الجزائري وعزيمته أوقفت الحرب، وأتت المعركة الفاصلة أواخر نوفمبر سنة 1967م، حيث سقط 8 شهداء من صفوف الجيش الجزائري وعديد الجرحى [4].

وهزمت الجيوش العربية واعتبرت هذه الهزيمة الأقوى من نوعها في التاريخ العسكري[5]، وبعد هذه النكسة أعلنت الجزائر مؤازرتها ووقوفها حكومة وجيشاً وشعباً إلى جانب الدول العربية ضد العدوان الإسرائيلي، ولقد كانت الجزائر أول دولة في العالم تتخذ هذا الموقف[6] .

1- علي هارون، مذكرات خالد نزار، منشورات الخبر، دار الشهاب، الجزائر، 1999، ص 91.

2- خالد نزار: المصدر السابق، ص 23.

3- علي هارون: المرجع نفسه، ص 91.

4- وليد عرفات : تفاصيل أول معركة عسكرية بين الجزائر وإسرائيل، مجلة الخبر الأسبوعي، العدد 189، 12، 2002/11/18، ص 10.

5- وليد عرفات : المرجع نفسه، ص 11.

6-وليد عرفات : المرجع نفسه، ص 11.

انعكاسات حرب 1967م:

تشريد 330 ألف فلسطيني وخفوق نجم جمال عبد الناصر، الثقة بالأنظمة العربية وسعي الفلسطينيين إلى أخذ زمام المبادرة بأيديهم[1]، وخسارة مناطق واسعة من الأراضي العربية ومن ضمن هذه المناطق مدينة القدس[2] .

أعلنت أغلب التنظيمات الفلسطينية عن توحيد جهودها ضمن الجبهات الشعبية لتحرير فلسطين، كما كشفت حركة فتح عن هويتها بعد أن التزمت السرية في المرحلة السابقة، وقررت حركة القوميين العرب انتهاج سياسة الكفاح المسلح، حيث اشتمل على عمليات فدائية انتحارية تستهدف مواقع إسرائيلية[3].

نجد كذلك خسائر بشرية قدرت بـ 87 شهيد وعدد غير محدود من الجرحى في صفوف الجيش الجزائري[4] .

ونجد بالمقابل تحسن الوضع الاستراتيجي لإسرائيل باقترابها من العواصم العربية، عمان، دمشق، القاهرة [5].

1- صلاح خلف : المرجع السابق، ص 82.

2- صادق الشرع: حروبنا مع إسرائيل 1947م-1973م، معارك خاسرة وانتصارات ضائعة، دار الشروق، عمان، 1997م، ص 513.

3- سمير حلمي سالم: المشاريع الأمريكية لتسوية القضية الفلسطينية(1947م-1977م) رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم التاريخ، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، 2005م، ص ص :109 -111.

4- خالد نزار: المصدر السابق، ص 124.

5- عبد الستار قاسم وأخرون : الحروب العربية الإسرائيلية، مدخل إلى القضية الفلسطينية، ط5، مؤسسة دراسات الشرق الأوسط، عمان، 1999م، ص 177.

قامت السياسة الأمريكية بعد وقف إطلاق النار على ضرورة التواصل إلى تسوية الصراع العربي الإسرائيلي، وخرجت في الأخير بقرار أممي صدر بتاريخ:1967/11/22م عرف بقرار 2042[1].

حيث يعد قرار 442 الأممي من أهم مشاريع التسوية التي تستند عليها كافة مشاريع التسوية إلى الآن، وكان نصه كالتالي:((... إن مجلس الأمن إذ يعرب عن قلقه المتواصل، بشأن الوضع الخطير في الشرق الأوسط ويؤكد عدم القبول بالاستيلاء على الأراضي بواسطة الحرب، والحاجة إلى العمل من أجل سلام عادل ودائم تستطيع كل دولة في المنطقة أن تعيش فيه بأمان ...))[2].

1-سميرة حلمي سالم: المرجع السابق، ص ص 109-111.

2-تسير جبارة: المرجع السابق، ص 351.

المبحث الثاني: دور الجزائر في حرب الاستنزاف العربية الإسرائيلية

لقد ساهمت حرب الاستنزاف[1] العربية الإسرائيلية والتي أستمرت اشتباكاتها على الجبهتين السورية والمصرية إلى غاية 1971م بشكل كبير في محاولة إرهاب العدو الصهيوني الذي قام باستخراج كافة الأسلحة لمهاجمة وتشديد الخناق على القواعد الفلسطينية ومخيماتهم في لبنان[2] تعتبر هذه الحرب استمرار لحرب 1967م.

حيث قام العدو الصهيوني بقذف قواعد المجاهدين في الضفة الشرقية لنهر الأردن، وهنا وقعت معركة الكرامة في أغوار بالأردن حيث تصدى المجاهدين المسلمين تحت راية " لا إله إلا الله محمد رسول الله"[3].

وما زاد من إرادة العرب على المقاومة هو المؤامرة الإسرائيلية – الأمريكية، بهدف عزل منظمة التحرير وزرع الفتنة بين الأردن والمنظمة الفلسطينية[4] .

حيث حدثت صدامات عنيفة بين الجيش الأردني والمقاومة الفلسطينية في أيلول / سبتمبر 1970م وفي تموز / يوليو 1971م أدت إلى اخراج العمل الفدائي الفلسطيني من الأردن، وحرمان المقاومة من أهم ساحاتها[5].

1-**حرب الاستنزاف:** هي تلك الحروب التي تدار سياسياً وعسكرياً لتغطية الفترة بين السلم والحرب الشاملة بهدف الوصول في النهاية إلى السلم الأفضل، (ينظر هيثم الكيلاني: الاستراتيجية العسكرية للحرب العربية الإسرائيلية 1948-1988، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، ص 319.

2-محسن محمد صالح: المرجع السابق، ص 89.

3- حسين شريف : الحروب العربية التوسعية 1948/1956/1967/1969، ج2، الهيئة المصرية للكتاب ، ص 494.

4-شفيق ناظم الغبرا: العرب وإسرائيل صراع القضايا وسلام المصالح، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2003، ص 42.

5- صلاح خلف: المرجع السابق، ص 90.

حيث شعر الجانب الأردني بأن عمل السلاح وسط الأردن وخروج الفدائيين الفلسطينيين منها يشكل خطراً على الهوية[1].

ولقد مرت هذه الحرب بثلاث مراحل وهي كالتالي :

1/ مرحلة التقدم: (جوان 1967- أوت 1968)

حيث كان الهدف منها هو سرعة إعادة البناء ووضع الهيكل الدفاعي عن الضفة الغربية لقناة السويس، وكان يتطلب هدوء الجبهة حتى تضع خطة الدفاع موضوع التنفيذ لما يتطلبه من أعمال كثيرة[2] .

اشتملت هذه المرحلة على بعض العمليات المهمة التي كان لها تأثير كبير على المستوى المحلي والعربي والعالمي وهي :

- معركة رأس العش: وقعت أحداثها يوم 1 يوليو 1967م وتعتبر هذه المعركة هي الشرارة الأولى للحرب، عندما حاولت المدرعات الإسرائيلية احتلال مدينة بور فؤاد، فصدتها عن المدينة قوة من الصاعقة المصرية .
- وعلى صعيد رد الفعل الإسرائيلي بعد معركة رأس العش، قامت القوات الإسرائيلية يوم 4 يوليو 1967م بمحاولة فاشلة للإنزال قوارب في قناة السويس في مناطق القنطرة وكبريت والشط، وبور توفيق لإبراز سيطرتها على القناة إلا أن القوات المصرية تصدت لها في البر والبحر والجو، مما أدى إلى إفشال جميع المحاولات بعد أن أصيب للإسرائيل 8 طائرات، مدرعة و27 مركبة محملة بالذخائر، إضافة إلى خسائر كبيرة في الأفراد في

1-شفيق ناظم الغبرا : المصدر السابق، ص 42.

2- محمد عبد الغني الجسمي: حرب أكتوبر 1973م، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1990م، ص 150.

حين كانت خسائر القوات المصرية 25 شهيد و 108 جرحى وفي المعدات 3 طائرات وزورقان بحريان[1] .

2/ مرحلة المواجهة:(سبتمبر 1968م-1969م)

يعد يوم 8 سبتمبر 1968م نقطة تحول رئيسية في تنشيط الجبهة فكان هذا اليوم بداية مرحلة المواجهة التي أرادت مصر أن تبدأها بقوة وتعلن عن نفسها إقليمياً وعالمياً [2].

حيث ركزت مصر على تدمير خط بارليف المنيع الذي يخترق مقاماً على الحافة الشرقية لقناة السويس [3].

وتم كثيف دفع دوريات الاستطلاع، للحصول على أكبر قدر من المعلومات للاستعداد للمرحلة القادمة [4].

وتم تدريب قطاعات الجيش على العبور والتنسيق من أجل تحرير سيناء واستخدام في هذه المرحلة سلاح الطيران لدحر المواقع الإسرائيلية [5].

1-هيئة البحوث العسكرية: صفحات مضيئة من تاريخ العسكري، حرب الاستنزاف، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990م، ص 47.

2- المرجع نفسه، ص 96.

3-ابتسام يعقوبي، رحمة بن مداني، وفاء شتوح، المرجع السابق، ص 69.

4-هيئة البحوث العسكرية: المرجع السابق، ص 101.

5- ابتسام يعقوبي، رحمة بن مداني، وفاء شتوح: المرجع السابق، ص 60.

3/ مرحلة الاستنزاف (مارس 1969- أوت 1970م)

عملت القوات المصرية على زيادة العمليات وتنويعها، وقصفت القوات البحرية المصرية مواقع العدو على شواطئ سيناء وقامت الضفادع البشرية بهجومين على ميناء إيلات وأغرقت خمس قطع بحرية للعدو [1].

وتعتبر هذه المرحلة أطول جولة في تاريخ هذا الصراع[2] وفي سنة 1970م شهدت ضربات جوية عنيفة من العدو على المواقع المصرية وتبين لإسرائيل أن مرحلة استنزاف قواته الجوية تلوح في الأفق، حيث أصيب ودمر له 21 طائرة خلال هذا الشهر فقط [3] ، وانتهت هذه الحرب بوقف إطلاق النار بقبول مبادرة روجرز في 1970م وبذلك انتهت حرب الاستنزاف[4] .

دور الجزائر في حرب الاستنزاف العربية الإسرائيلية:

لقد كانت انعكاسات حرب 1967م صدمة كبيرة على شعوب العرب ومنها الجزائر، حيث قام الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين بإرسال وزير خارجيته إلى مصر لمقابلة جمال عبد الناصر بمساندته بعد فقدان الجيش المصري لطائراته[5].

وقام بومدين بتدخل السوفيات لإعادة تسليح الجيش المصري، حيث كانت العلاقات بين عبد الناصر والسوفيات جد فاترة، حينها وقد تأخرت موسكو في تزويد مصر بالسلاح الحديث لمواجهة السلاح الأمريكي المتطور الذي تملكه اليهود، وطار بومدين مباشرة إلى

1- مذكرات الفريق محمد فوزي : حرب الثلاث سنوات، 1967-1970-1971، ص 54.

2- هيئة البحوث العسكرية، المرجع السابق، ص 101.

3- مذكرات الفريق محمد فوزي: المرجع السابق، ص 54.

4-دايفيد كيميجي: الخيار الأخير، 1967-1991، مكتبة بيان، بيروت، ط1، 1992م، ص 27.

5- الطاهر الزبيري : المرجع السابق، ص 161.

موسكو رفقة قائد أركانه العقيد زبيري وبعد مفاوضات عسيرة[1]، استطاع بومدين إقناع الرئيس السوفياتي على إعادة تسليح مصر على نفقة الجزائر الخاصة .

وبوصول القوات الجزائرية إلى الأراضي المصرية عزز الموقف المصري وأعطاهم دفعاً نفسياً كانوا بأشد الحاجة إليه في هذه الظروف العصيبة وتوالت زيارات كبار القادة العسكريين الجزائريين إلى القاهرة [2].

لقد حدث اشتباك بين الوحدات الجزائرية والجيش الإسرائيلي، استعمل فيها سلاح الطيران، ونتج عن هذه المعركة استشهاد شخصين من الجيش الجزائري والعديد من الجرحى وتجدد الاشتباك في 17 أكتوبر 1967م، حيث قامت المدفعية الجزائرية باستهداف الوحدات الإسرائيلية فكبدتها عشرون قتيلاً والعديد من الجرحى، ومن أهم المعارك التي جرت كانت في منتصف شهر جوان 1968م التي استمرت من منتصف النهار إلى ما بعد المغرب في صباح اليوم الموالي أي على امتداد ثلاثة أيام [3].

وبعد أسبوعين عاود الطيران الإسرائيلي قصف المواقع الجزائرية بـ14 طائرة حربية، فواجهتها مقاومة شرية من الدفاعات المضادة للطيران، أسفرت عن إسقاط جل قذائف القوات المعادية، ويؤكد العقيد المتقاعد حسين أو سعيد أن قنابل النابالم ألقيت لأول مرة في مصر على موقع اللواء الجزائري دون حدوث خسائر، وبعد ثلاثة عشر شهراً من تواجد هذا اللواء في الجبهة عوض باللواء السادس حيث يقول العقيد المتقاعد عدواي بلقاسم في مداخلاته لبعض العمليات التي شارك فيها سلاح المدفعية التابع للواء، حيث قام العقيد شابو لإلقاء كلمة بهذه المناسبة وقدم تعليقات، وضم اللواء فيالق:

1- تمت الزيارة يوم: WWW.WIKIPIDAI.COM يوم 2017/03/13 على الساعة :23:22

2- محمد تامالت : المرجع السابق، ص 71.

3- مجلة الجيش: مشاركة الجيش الوطني الشعبي في الحروب العربية الإسرائيلية، مؤسسة المنشورات العسكرية، العدد 522، الجزائر، 2012، ص 08.

- فيلق .
- فيلق القوات الخاصة.
- فيلق الدبابات والكتيبة 145 للمدفعية ومجموعة المدفعية المضاد، وبمجرد وصولها إلى الجبهة استلمت هذه الوحدات مهامها من نظيراتها المتواجدة هناك وشرعت في التنسيق بين غرفة العمليات الجزائرية ومثيلتها المصرية [1].

وبتاريخ 11 ماي 1970م تم قصف إحدى نقاط تمركز العدو، حيث تم تدمير نقطتين تدميراً كاملاً [2].

وبتاريخ 18 ماي 1970م تم الرد على بطاريات العدو التي كانت تقصف مقر المدفعية المصرية.

وفي 1 ماي 1971م أستشهد 13 فرداً 13 كتيبة المدفعية المضادة للطيران ولخص العقيد أن القوات الجزائرية كانت مرابطة بالجبهة المصرية وكان لها دور كبير [3].

- حيث حققت الجزائر ومصر عدة انتصارات على العدو الصهيوني ودمرت عدة قطع بحرية إسرائيلية في ميناء إيلات بخليج العقبة وفي البحر الأبيض المتوسط وأسقطت العديد من الطائرات الإسرائيلية بفضل صواريخ" سام" (أرض، جو) واستشهد في حرب الاستنزاف العديد من الجنود الجزائريين على خط المواجهة، وبعد وفاة جمال عبد الناصر تم الاتفاق على وقف إطلاق النار وعادت القوات الجزائرية إلى أرض الوطن بعد أن أبلت البلاء الحسن [4].

1- مجلة الجيش، المقال السابق، ص 09.

2- المقال نفسه، ص 08.

3- المقال نفسه، ص 09.

4- WWW.WIKIPIDAI.COM ويكيبيديا الموسوعة الحرة: الجزائر عدو إسرائيل للأبد، تمت الزيارة يوم: 2017/02/20، على الساعة: 21:05.

المبحث الثالث: الدعم الجزائري في الحرب العربية الإسرائيلية 1973م

شكلت الحرب العربية الإسرائيلية لعام 1973م، حلقة من سلسلة الحروب السابقة وذلك لارتباطها بنتائج حرب عام 1967م، حيث انشقت بعدها موجة عربية جديدة لمحاولة الثأر وإعادة الاعتبار للعسكرية العربية، ومن أجل تحرير المناطق التي احتلتها إسرائيل عقب انتصاراتها في الحرب، هذه الموجة قادتها أساساً المقاومة الفلسطينية على الصعيد الشعبي، أما على الصعيد التنظيمي فقد عملت الدول العربية على محاولة إعادة بناء وتنظيم الجيش استعدادا لمواجهة الإسرائيليين[1].

وتعتبر هذه الحرب المواجهة الرابعة بين العرب وإسرائيل ففيها حطمت الأسطورة الإسرائيلية أو أسطورة الجيش الإسرائيلي الذي لا يقهر[2] .

ولقد زادت المؤامرة الإسرائيلية الأمريكية من إرادة العرب على المقاومة، حيث كانت تهدف هذه المؤامرة على عزل منظمة التحرير وزرع الفتنة بين الأردن والمنظمة الفلسطينية حيث شعر الجانب الأردني بأن حمل السلاح وسط الأردن وخروج الفدائيين الفلسطينيين منها يشكل خطراً على الهوية، وتعزز هذا الموقف بضعف التجربة التنظيمية للفلسطينيين، فنشبت حرب فلسطينية أردنية، دمرت خلالها الأحياء في المدن الأردنية ومخيمات اللاجئين، وتم غلق فرص القتال عبر الحدود الأردنية وخرج الفدائيين بقرار من الحكومات العربية وبدعم شعبي من لبنان[3].

1-سمير حلمي سالم : المرجع السابق، ص 141.

2-عبد العظيم رمضان: حرب أكتوبر في محكمة التاريخ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1995م، ص 5.

3-شفيق ناظم الغبرا: المصدر السابق، ص 42.

فمهدت هذه الظروف إلى قيام القوات العربية المسلحة(مصر، سوريا، لبنان، فلسطين) بالهجوم على الأراضي المحتلة، وكان الهدف من هذا الهجوم استرجاع الأراضي العربية المحتلة منذ 1967م وطرد العدوان [1].

بدأت الحرب في 10 رمضان 1393هـ المواقف لـ 6 أكتوبر 1973م[2]، تمكنت القوات العربية من تحقيق النصر في البداية[3] .

وتمكن المصريون من الزحف نحو الجناح الشرقي للقناة السويس والتوغل داخل سيناء[4]، واشترك في هذه العملية مائة ألف رجل وأكثر من 1000دبابة و 13500 مركبة خفيفة وثقيلة [5].

وألحقوا ضررا كبيرا في المعدات العسكرية الإسرائيلية وفي صفوف الجيوش الصهيونية، حيث قدرت وزارة الدفاع الأمريكية خمسة آلاف قتيل وجريح و 120 طائرة و 800 دبابة ومدرعة[6]، كما تمكن السوريون من التوغل داخل الجولان[7].

اندفعت القوات السورية عبر الحدود مع إسرائيل من هضبة الجولان وقد أجبرت القوات السورية إسرائيل على المسارعة إلى إخلاء عدة مستعمرات [8].

1-مازن عز الدين :" دور القوات الفلسطينية في حرب 1973م، أمد للإعلام WWW.Amad.ps/ar/delaih/598 تمت الزيارة يوم: 2017/03/28 على الساعة 12:03.

2-شفيق عبد الرزاق السامرائي: الصراع العربي الصهيوني، ط1، الجامعة المفتوحة، طرابلس، 1999م، ص 183.

3- زغلول النجار: المؤامرة، ط3، نهضة قصر مصر للطباعة والنشر، القاهرة، 2003،ص 144.

4هيثم الكيلاني : الاستراتيجيات العسكرية للحروب العربية الإسرائيلية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1991م، ص 95.

5-شفيق عبد الرزاق السامرائي: المرجع السابق، ص 184.

6-زغلول النجار: المرجع السابق، ص 144.

7- هيثم الكيلاني: المرجع نفسه، ص 95.

8- شفيق عبد الرزاق: المرجع السابق، ص 184.

حيث أشاد العسكريون بشجاعة القوات السورية[1] ، لكن ما لبث الصهاينة مستفيدين من جسر جوي من الدعم الأمريكي حيث أخذوا زمام المبادرة، فأحدثوا اختراقا في الجهة الغربية للقناة السويس (ثغرة الدفر سوار)، كما استعادوا ما فقدوه في الجولان، واحتلوا 39 قرية سورية جديدة (ما عرف بجيب سعسع)، غير أنه ذكر أن موافقة مصر على قرار مجلس الأمن بوقف الحرب في 22 تشرين الأول/ أكتوبر قد فاجأ السوريين، مما اضطرهم لإيقاف الحرب [2]ولقد خلفت هذه الحرب نتائج وخيمة على إسرائيل وانتصارات عديدة للعرب[3].

الدعم الجزائري في الحرب العربية الإسرائيلية1973م:

اغتنمت الجزائر فرصة هذا الصراع العربي الإسرائيلي لتسجيل تضامنها مع الدول العربية، فأعلنت استعدادها التام بأن تدعم القوات العربية بكل الوسائل من أجل تحرير فلسطين[4].

فقرر بومدين إرسال قائد الأركان الطاهر زبيري إلى منطقة الشرق الأوسط للإبلاغ القادة العرب برسالة أن الجزائر مستعدة لتقديم المساعدة اللازمة [5].

1- سيدني ديبيلي: الحروب الإسرائيلية وعملية السلام، ترجمة المقدم الركن إلياس فرحات، دار الحرف العربي للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 1992م، ص 309.

2- هيثم الكيلاني: المرجع السابق، ص 96.

3- نصر شمالي: مصيرنا فلسطين إن هلكت هلكنا، وإن نجحت نجونا، ط1، منشورات دار المستقبل، 1995م، ص 105.

4- مجلة الجيش: المقال السابق، ص 10.

5- الطاهر زبيري، المرجع السابق، ص ص 166-167.

كانت الجزائر من أوائل الدول العربية التي ساعدت مصر فأرسلت أربع أسراب من طائرات مقاتلة السرب رقم 23، السرب رقم 17، السرب رقم 21، السرب رقم 14، وأرسلت واد11MF21 يحتوي على 13 طائرة وسريان ميغ F17، يحتوي على 23 طائرة [1]، وشاركت الجزائر أيضاً بـ 3 فيالق دبابات، وفيلق مشاة ميكانيكياً وفوج مدفعية ميدان، وفوج مضادة للطائرات، و7 كتائب إسناد، وقدر التعداد البشري بحوالي 2115 جندياً وضابط صف وضابطاً، و96 دبابة و32 آلية مجنزرة و 12 مدفع ميدان و 16 دفعاً مضاداً للطيران الجوي[2] ، انطلقت افواج اللواء يوم 12 أكتوبر أي بعد ستة أيام من اندلاع الحرب وكانت مدة الوصول إلى الأراضي المصرية مسيرة أسبوعين تقريباً ومروراً عبر الأراضي التونسية والليبية ودخول مصر عن طريق سلوم ومرسى مطروح [3]التحقت بالجيوش المصرية على جبهات القتال[4] .

قامت القوات الجزائرية في تلك الحرب بأدوار بطولية، وأدت ادوار حاسمة ومؤلمة للجانب الإسرائيلي، غير أن نتائجها لم تعرف على وجه الدقة والتحديد لاحقاً عندما بدأت إسرائيل نفسها في تقييم نتائج تلك الحرب، واعتبرت هذه الحرب نكبة في تاريخ العسكرية الصهيونية، وقد اعترف الجميع بدور الجيوش الجزائرية الحاسم في معارك كبيرة، حيث تعتبر معركة الأديبة بمدينة السويس يوم: 5 أكتوبر 1973، كما أولى المعارك التي قدم فيها الجزائريون دوراً بطولياً ويسميها القادة العسكريون الإسرائيليون " الثغرة الاولى" [5].

1- عبد المالك قنايزية، المصدر السابق، ص 145.

2- خالد نزار، المصدر السابق، ص 145.

3-عبد المالك قنايزية، المصدر السابق، ص 176.

4-عبد المالك قنايزية، المصدر نفسه، ص 176.

5- إبراهيم سنجاب : إسرائيل تعترف "بطولات الجزائريين أحد أسرار الحرب"، ص 3،متاح على الموقع الالكتروني : http : // digital.argam.org.eg/، تمت زيارة الموقع بتاريخ: 2017/2/3 على الساعة:19:30

وأما المعركة الثانية هي معركة " الزيتية" كانت في التاسع من أكتوبر عام 1973م، وخسر فيها الجيش الإسرائيلي نظراً لتفوق الجيوش العربية[1]، ويذكر العقيد ابراهيم جوادي قائد كتيبة المشاة في حرب 1967م عن شهادات مثيرة للمشاركة الجيش الجزائري في حربي 1967 وأكتوبر 1973م، مؤكداً أن الجيش الجزائري وجد نفسه وحيداً في الصفوف الأولى للحرب ضد العدو الصهيوني في المعركة، وأن الحرب كانت جزائرية إسرائيلية، وذكر شهادة الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر قائلاً:((لوعندي شعب مثل الشعب الجزائري لقلت لأمريكا أركعي وأسجدي...أنتم شعب ثائر))[2].

ويذكر المحلل العسكري الاستراتيجي للموساد عاميرها رائيل قائلاً:((الجزائريون من أكثر الشعوب العربية كرهاً لدولة إسرائيل، وهم لديهم الاستعداد للتحالف مع الشيطان في وجهنا، إنها كراهية عجزنا عن إزالتها طيلة العقود الماضية))، ويقول أيضاً:((الجزائر عدو للابد وبوتفليقة مثله مثل هواري بومدين الذي هزم إسرائيل ودعم مصر بجيشه وسلاحه وكانت نكستنا علي يدي جيشه الذي حلق بطائراته على تل أبيب في الوقت الذي لم يكن أحد يتجرأ على فعل ذلك))[3].

وعن المساعدات الجزائرية قال أن الرئيس الجزائري الذي كان قد طلب من الاتحاد السوفياتي شراء طائرات وأسلحة لإرسالها إلى المصريين عقب وصول جاسوس جزائري في أوربا قبل الحرب مفادها أن إسرائيل تنوي الهجوم على مصر، وباشر اتصالاته مع السوفييت، لكنهم طلبوا مبالغ ضخمة، فما كان من الرئيس الجزائري إلا أن أعطاهم شيكاً

1- إبراهيم سنجاب : المرجع السابق، ص 5.

2- إبراهيم سنجاب : المرجع نفسه، ص 7.

3-مذكرات أيلي زعيرا: رئيس المخابرات العربية الإسرائيلية(حرب يوم الغفران)، ترجمة مجدي، المكتبة الثقافية، ط1، 2000، ص 250.

مفتوحاً، وقال لهم أكتبوا المبلغ الذي تريدونه، المبلغ كان وقتها 100مليون دولار، حيث كانت الجزائر ثاني دولة من حيث الدعم للحرب[1] .

انعكاسات الحرب :

أكدت الحرب على مقدرة القوات العسكرية الفلسطينية، وذلك باعتراف العدو الإسرائيلي بالجبهة التي فتختها قوة الثورة-والجبهة الثالثة-كما استطاعت المقاومة تحقيق الاتفاق الشعبي الواسع [2].

استرداد مصر السيادة الكاملة على قناة السويس واسترجاع جميع الأراضي الفلسطينية في شبه جزيرة سيناء [3].

قيام الجمعية العامة بدعوة منظمة التحرير الفلسطينية للمشاركة في مداولاتها وتمت دعوة الرئيس ياسر عرفات [4]، للإلقاء كلمة على منبر الجمعية العامة [5].

ولقد أظهرت الحرب إسرائيل بمظهر العاجز عن حماية نفسها، وبالتالي انسحاب الولايات المتحدة الامريكية ضمان مصالحها في المنطقة [6].

1- خالد نزار، المصدر السابق، ص 48.

2- مازن عز الدين، المقال السابق، ص 10.

3- جمال الهادي : الطريق إلى بيت المقدس، القضية الفلسطينية، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 2001، ص 91.

4- ياسر عرفات:"1929م-2004": أنتخب رئيس للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عام 1929م، ومن أهم ما قام به هو الإعلان عن قيام دولة فلسطين عام 1988م، وانتخب رئيساً لها في ديسمبر 1988م، وقع اتفاقية أوسلو عام 1993م، واتفاقية توسيع الحكم الذاتي 1994م، وأنتخب رئيساً للسلطة الحكم الذاتي عام 1996، توفي يوم 11نوفمبر 2004،(ينظر منصور الجمري:"شخصيات في القضية الفلسطينية"، صحيفة الوسط، العدد 2074، دار الوسط للنشر والتوزيع، 11 ماي 2008

5- زغلول النجار، المرجع السابق، ص 48.

6- نصر شمالي: المرجع السابق، ص 105

وتم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل عن الشعب الفلسطيني من طرف الجمعية العامة وأعطتها الحق في المشاركة في جلسات ومؤتمرات الجمعية، وتم إعطائها صفة عضو ملاحظ، واجبرت الو.م.أ على الاعتراف بها وبهذا القرار تحولت المنظمة من قوة عربية داخلية إلى قوة إقليمية معترف بها دولياً [1]، وتم التوقيع على معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل في 26 مارس/آذار 1979م[2].

1- زغلول النجار، المرجع السابق، ص 48.

2 - تمت مراجعة الموقع بتاريخ : 2017/02/15. WWW.WIKIPIDAI.COM على الساعة : 14:10.

خاتمة

خاتمة:

من خلال دراستنا لدور الجزائر في دعم القضية الفلسطينية (1962م-1978م) توصلنا إلى مجموعة من النتائج وسنعرضها على النحو التالي:

- رغم أن الجزائر كانت محتلة إلا أنها كانت مهتمة بالقضية الفلسطينية حيث نجد أن للقضية الفلسطينية منزلة رفيعة في قلب كل الجزائريين رغم البعد الجغرافي، وذلك من خلال المجهودات الجزائرية التي كانت تساند القضية الفلسطينية، ودعمها في المحافل الدولية والاقليمية والجهوية، تدوين القضية الفلسطينية في هيئة الأمم المتحدة التي أظهرت فيها الجزائر وزنها الثقيل للدبلوماسية الجزائرية من أجل استرجاع الحقوق الفلسطينية المشروعة، وبعد الاستقلال المتميز من خلال منظمة حركة عدم الانحياز وجدت القضية الفلسطينية السند القوي للمطالبة بالحقوق الفلسطينية، وكان الميثاق التأسيسي لمنظمة الوحدة الأفريقية سنة 1963م، المثبط للأطماع الاسرائيلية في بلدان العالم الثالث وكان ذلك بفضل نشاط الجزائر المكثف في إحباط وسد هذه الأطماع .
- كما كان للجزائر الدعم السياسي الخالص اتجاه القضية الفلسطينية في احتوائها والوقوف إلى جانب الفلسطينيين وفتح الأراضي الجزائرية لاحتضان القضية الفلسطينية.
- لقد تركت الجزائر بصمتها عربياً ودولياً في الصراع العربي الاسرائيلي سنة 1967م-1973م –ولعبت دوراً هاماً وبارزاً، رغم حداثة استقلالها إلا أنها وقفت إلى جانب البلدان العربية في حرب 1967م هذه الأخيرة كانت نقمة على العرب وكبدت القوات العربية خسائر فائقة واحتلال المزيد من الأراضي العربية في كل من سوريا ومصر وفلسطين وسيطرة الإسرائيليين على الثروات الطبيعية للمنطقة .

- رغم الانعكاسات التي خلفتها حرب 1967م وحرب الاستنزاف إلا أن ذلك لم ينقص من عزيمة الجزائر لتعلن استعدادها للدخول والمشاركة في حرب 1973م، حيث من خلال الدعم الجزائري المالي والعسكري الذي قدمته لمصر وحلفائها في استرجاع الأراضي العربية المختلفة واسترجاع السيادة والكرامة العربية، ولقد كانت حرب 1973م نعمة على العرب من خلال تحقيق انتصارات كبيرة ضد الجيش الإسرائيلي الذي لا يقهر واسترجاع الأراضي العربية الضائعة في حرب 1967م، (قناة السويس، مدينة القنطرة، جزيرة سيناء)، وتدمير خط بارليف الذي يعتبر أقوى خط دفاعي في التاريخ .

ملاحق

الملحق رقم (01): خطوط وقف إطلاق النار غداة حرب 1973[1].

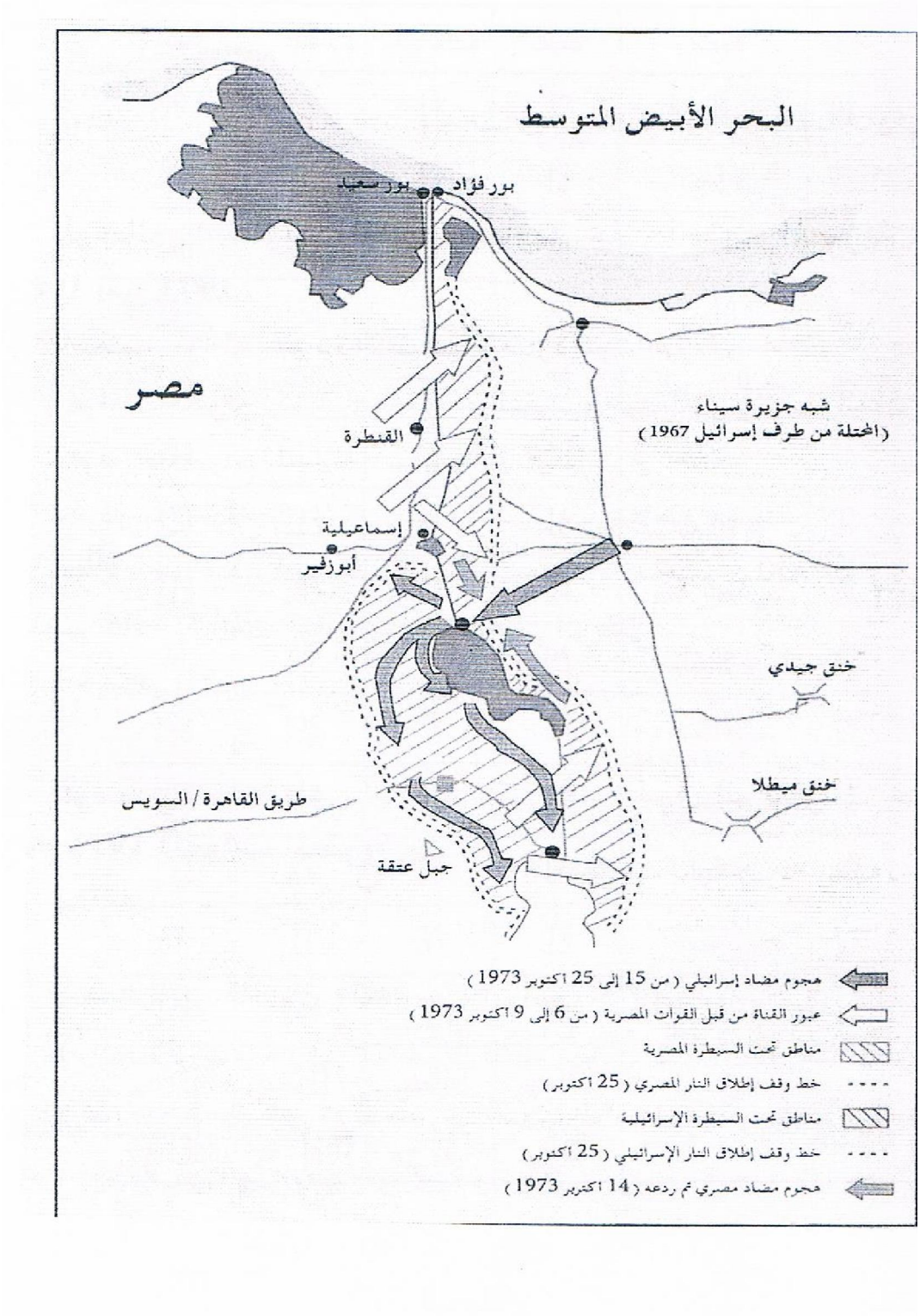

[1]– خالد نزار، المصدر، ص123.

الملحق رقم (02): نتائج حرب حزيران/يونيو 1973[1].

[1]– محسن محمد الصالح، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، ص83.

الملحق رقم (03): العتاد الجزائري في حرب أكتوبر 1973[1].

الرقم	الوحدة	ضباط	ضباط صف	جنود	المجموع
01	أركان اللواء 8 م	32	11	56	99
02	ك 2 بب	18	69	181	268
03	ك 4 بب	20	72	154	246
04	ك10 بب	20	78	154	252
05	ك 9 مش ميكا	29	91	326	446
06	ك 2 مد	10	69	315	394
07	ك 267م/ط	16	81	223	320
08	سرية المقر العام	04	64	205	273
09	سرية الاستطلاع	05	57	08	70
10	سرية الاشارة	04	58	126	188
11	سرية التصليح	09	73	114	196
12	سرية الهندسة	06	33	83	122
13	سرية طبية	13	33	21	67
14	سرية 18 للنقل	06	23	249	278
	المجموع	192منهم 48خ و	812منهم 203 خ و	2215منهم 1107 خ و	3219منهم 1358 خ و

[1]– عبد المالك قنايزية، مصدر سابق، ص176.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: قائمة المصادر

1- خطب بومدين ؛ خطاب بومدين بمناسبة الاحتفال بالعيد العاشر لتأسيس منظمة الوحدة الافريقية بأديس أبابا بالجزائر في ماي 1973 ؛ ج5 ؛ف1 .

2-خطب بومدين ؛كلمة بومدين بمناسبة زيارة انور السادات ومعمر القذافي للجزائر 05-05-1972 ؛ج5 ؛ف2 .

3-خطب بومدين، حديث بومدين للصحافة الوطنية بالجزائر في 24-10-1974، ج5، ف2 .

4-خطب بومدين، كلمة بومدين الختامية امام المؤتمر السابع للاتحاد العام للطلبة الفلسطينيين بالجزائر في 22-08-1974، ج5، ف2 .

5-خطب بومدين، كلمة بومدين امام اجتماع اطارات الدولة بالجزائر في 30-10-1974، ج5، ف2 .

6-خطب بومدين، كلمة بومدين امام مؤتمر الطلاب المنعقد بالجزائر في 25-12-1969، ج3 .

7- خطب بومدين، كلمة بومدين بمناسبة افتتاح المؤتمر الرابع لقدماء المجاهدين في 08-05-1973،ج5، ف1.

8-خطب بومدين؛ خطاب بومدين في الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للامم المتحدة الخاصة بالمواد الاولية والتجارة والتعاون الدولي بنيويورك في 10-04-1974؛ ج5 ؛ف25 .

9- خلف صلاح، فلسطين بلا هوية، ط2، دار الجيل، عمان، 1996 .

10- زبير الطاهر، نصف القرن من الكفاح مذكرات قائد الاركان جزائري، تحرير مصطفى دالع، الشروق للإعلام والنشر، الجزائر، 2011 .

11- شفيق ناظم الغبرا، العرب واسرائيل صراع القضايا وسلام المصالح، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2003 .

12- قنايزية عبد المالك، حرب أكتوبر 1973 الوحدات الجزائرية في الشرق الأوسط، تقديم، محمد صالح دمبري، (د ت)، الجزائر 2010 .

13- مذكرات الفريق محمد فوزي، حرب الثلاث سنوات 1967-1970-1971 .

14- مذكرات ايلي زعيرا، رئيس المخابرات الحربية الاسرائيلية " حرب يوم الغفران "، ترجمة مجدي، المكتبة الثقافية، ط1، 2000 .

15- مذكرات هنيري كسينجر، ترجمة عاطف أحمد عمران، ج1، ط1، دار الاهلية للنشر والتوزيع، الاردن، 2005 .

16- نزار خالد، على الجبهة المصرية اللواء الثاني الجزائري لمحمول 68-1969م، ط2، تقديم، أحمد بتيور، منشورات الفا قصر المعرض الصنوبر البحري، الجزائر، 2010 .

ثانيا: قائمة المراجع

1.أحمد طالب الابراهيمي، مذكرات جزائري، ج2، هاجس البناء (1965-1978)، دار القصبة للنشر، الجزائر .

2.أحمد طربين، فلسطين في خطط الصهيونية والاستعمار –أمريكا في خدمة الدولة اليهودية 1939-1947، معهد البحوث والدراسات العربية، مصر، 1973 .

3.جبارة تيسيير، تاريخ فلسطين، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1998.

4.جمال الهادي، الطريق إلى بيت المقدس، القضية الفلسطينية، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 2001 .

5.جه جانس، إسرائيل والدول الأفر وأسيوية، مركز أبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، 1970 .

6.جوستاف لويس، اليهود في تاريخ الحضارات الاولى، ط1، دار طيبة للطباعة، الجيرة 2008 .

7.حمدي سليمان المشوخي، التغلغل الاقتصادي الاسرائيلي في افريقيا، دار الجامعة المصرية، القاهرة، 1978 .

8.حمروش أحمد، نبض التاريخ، دار ومطابع المستقبل بالقاهرة والإسكندرية ومؤسسات المعارف للطباعة والنشر، بيروت .

9.دافيد كميجي، الخيار الأخير، 1967-1991، مكتبة بيان، بيروت، ط1، 1992 .

10. ديبلي سيدني، الحروب العربية الإسرائيلية وعملية السلام، ترجمة المقدم إلياس فرحات، دار الحرف العربي للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 1992 .

11. رضوان فتحي، 72 شهر مع عبد الناصر، ط3، دار الحرية للنشر، القاهرة 1986 .

12. زغلول النجار، المؤامرة، ط3، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، 2003 .

13. سامي مسلم، قرارات الأمم المتحدة حول فلسطين (1947-1972)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت .

14. سليمان المشوخي حمدي، التغلغل الاسرائيلي في افريقيا، دار الجامعة المصرية، القاهرة، 1972 .

15. سيد نوفل، العمل العربي المشترك في المجال الدولي، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 1971 .

16. شريف حسين، الحروب العربية التوسعية 1948-1956-1967، ج2، الهيئة المصرية للكتاب .

17. شفيق عبد الرزاق السامرائي، الصراع العربي الصهيوني، ط1، الجامعة المفتوحة، طرابلس، 1999 .

18. شمالي نصر، مصيرنا فلسطين ان هلكت هلكنا وان نجحت نجحنا، ط1، منشورات دار المستقبل، 1995 .

19. صادق الشرع، حروبنا مع اسرائيل 1947-1973 معارك خاسرة وانتصارات ضائعة، دار الشروق، عمان، 1997 .

20. صالح بن القبي، الدبلوماسية الجزائرية بين الأمس واليوم ومحاضرات أخرى، مطبعة الوكالة الوطنية للإشهار، الجزائر، 2002 .

21. صالح خرفي، الجزائر والاصالة الثورية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1977 .

22. عبد الستار قاسم وأخرون، الحروب العربية الإسرائيلية مدخل إلى القضية الفلسطينية، ط5، مؤسسة دراسات الشرق الاوسط، عمان، 1999.

23. عبد الغني محمد الجسمي، حرب اكتوبر 1937، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1990 .

24. عبد الكريم بوصفصاف ، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية للطباعة والنشر، الجزائر، 1981 .

25. عبد الناصر سرور، السياسة الإسرائيلية اتجاه إفريقيا، جنوب إفريقيا جنوب الصحراء بعد الحرب الباردة، مجلة جامعة الخليل للبحوث، عدد 02، 2010 .

26. علي هارون، مذكرات خالد نزار، منشورات الخبر دار الشهاب، الجزائر، 1999 .

27. عمار بو مايدة، بومدين والاخرون ما قاله وأثبتته الأيام، تقديم عبد الحميد مهدي، دار المعرفة، الجزائر، 2008 .

28. الغرنواني طه، الصراع العربي الإسرائيلي في ضمير دبلوماسي العربي مصري، القاهرة، 1994.

29. الغزالي حرب أسامة، مستقبل الصراع العربي الاسرائيلي، دار المعارف للنشر، الأردن، 1987 .

30. الكيلاني هيثم، الاستراتيجيات العسكرية للحرب العربية الإسرائيلية 1948-1988، ط1، دراسات الوحدة العربية، لبنان .

31. محمد تامالت، العلاقات الجزائرية الاسرائيلية، ط1، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2001 .

32. محمد خليفة، أحمد بن بلة، حديث مغربي شامل، دار الترناتيف، 1985.

33. محمد قناتش، الحركة الاستقلالية في الجزائر بين الحربين 1919-1939، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982 .

34. محمد ناصر بوحاجم، أبو اليقظان في الدوريات العربية، المطبعة العربية، غرداية، الجزائر، 1985.

35. محمد ناصر، الصحف العربية في الجزائر 1841-1939، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1980 .

36. محمد ناصر، المقالة الصحفية الجزائرية، نشأتها، تطورها، أعلامها 1903 الى 1931، المجلد الاول الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1978 .

37. مسلم سامي، قرارات الأمم المتحدة حول فلسطين 1947-1973، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت .

38. مقلاتي عبد الله، المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر(1830-1954) ديوان المطبوعات الجامعية، ج2، 2015 .

39. منصور الجمري، "شخصيات في القضية الفلسطينية"، صحيفة الوسط، العدد 2074، دار الوسط للنشر والتوزيع، 11-05-2008 .

40. نور الدين حاطوم، تاريخ عصرنا منذ 1945، دار الفكر، د ط، 1981 .

41. هيئة البحوث العسكرية، مضيئة من تاريخ مصر العسكري، حرب الاستنزاف، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990 .

42. وزارة المجاهدين، الدبلوماسية الجزائرية من 1830م-1962م، دراسات وبحوث حول تطور الدبلوماسية الجزائرية، ط2، 2007.

43. وليد عرفات، القوات الجزائرية تحمي خاصرة الجيش المصري، جريدة الشروق اليومي، ع 2338، 20-06-2008 .

44. وليد عرفات، تفاصيل أول معركة عسكرية بين الجزائر وإسرائيل، مجلة الخبر الاسبوعية، العدد 189، 12، 18-11-2002 .

ثالثا: مذكرات التخرج

1-أسماء العابدي، دور الجزائر في حركة عدم الانحياز من خلال مؤتمر 1973، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014-2015 .

2-سرور أم هاني بو خروبة محمد المدعو هواري بو مدين ودوره في الثورة (التحريرية 1955-1962)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ العالم المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012-2013 .

3-سلمى أمنة، منظمة الوحدة الإفريقية ودورها في حل النزاعات الحدودية، النزاع السنغالي الموريتاني كأنموذجا، مذكرة نيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ معاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية محمد خيضر، بسكرة، 2012-2013 .

4-سمير حلمي سالم، المشاريع الأمريكية لتسوية القضية الفلسطينية (1947-1977)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم التاريخ، كلية الآداب، الجامعة الاسلامية، غزة، 2005 .

رابعا: المجلات

1. مجلة الجيش، العدد 592، الجزائر، 20120.

2. عز الدين مازن، "دور القوات الفلسطينية في حرب أكتوبر 1973 "، مجلة السياسة الدولية، 2016.

خامسا: الموسوعات

1-بشرى القبيسي، موسى مخول، موسوعة المخابرات والعالم، الحروب والأزمات الدولية في القرن 20، ج6، بيان للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1998.

2-خليل البدوي، موسوعة عظماء ومشاهير، دار أسامة للنشر، الاردن، عمان، ط1، 1999 .

3-رعد إنعام، موسوعة المخابرات والعالم وحرب وجود لا حرب حدود، ج23، ط3، دار الجيل، بيروت لبنان، 1999.

4-رؤوف سلامة موسى، موسوعة أحداث وأعلام مصر العالم، دار مطابع المستقبل، مصر، 2002 .

5-عبد الوهاب الكيلاني، موسوعة السياسة، دار الهدى للنشر والتوزيع، بيروت .

سادسا: المراجع الأجنبية

1-jean paul chgnolld : maghreb et palistine Edition sind –bad ,paris ,Crace ,1977.

2- Ania Crance , et serini .J-PUn Algerien Nome Boumdiene.paris ,Edition Stok 1976.

3-Paul Balta et claudine rulleau .la strategie de boumediene ,Sindabdde .paris 1972.

4-Sela Avraham :Arab summit conferences the continun political Ency clopedia of the middle East , Edo,sela , Newyork, continuum , 2002.

سابعا: المواقع الإلكترونية

1- http://www.djazairess.com/echorouk/84661، تمت مراجعة الموقع بتاريخ: 2017/02/14.

2-http://elkhabar.com ، تمت الزيارة بتاريخ: 2017/08/10.

3-http://ar.wikipedia.org/wiki ، تمت مراجعة الموقع: 2017/02/18.

فهرس الأعلام ولأماكن

فهرس الهيئات والمنظمات :

	الاسم	الصفحة
أ	الجمعية العامة	20
ح	حركة عدم الانحياز	17
	مجلس الأمن	30
م	منظمة الأمم المتحدة	20
	منظمة التحرير الفلسطينية	17
	منظمة الوحدة الأفريقية	19
	منظمة اليونيسكو	18

فهرس الأعلام والأماكن :

أولاً: الأعلام

	الاسم	الصفحة
أ	إبراهيم طيفش	9
	أحمد بن بلة	16
	أمين الحسيني	9
ج	جمال عبد الناصر	34
ش	شكيب أرسلان	11
ع	عبد العزيز بوتفليقة	23
	عز الدين القسام	12
ف	فيدال كاسترو	18
هـ	هنيري كيسنجر	16
	هواري بومدين	21
ي	ياسر عرفات	42

ثانياً: الاماكن

	الاسم	الصفحة
	الاتحاد السوفياتي	41
أل	الأردن	18
	الجزائر	7
	الجولان	38
	الدول العربية	21
	الشرق الأوسط	16
	السنغال	19
	الضفة الغربية	26
	القدس	9
	الكونغو	21
	الولايات المتحدة الأمريكية	42
أ	أديس أبابا	17
	إسرائيل	18
	أغور	38
	إفريقيا	12
	أنغولا	18
	أوغندا	19
ت	تنزانيا	19
ج	جنوب أفريقيا	18
خ	خليج العقبة	26
غ	غزة	26
	غانا	19
	غينيا	19

ف	فلسطين	12
ق	قناة السويس	32
ل	لبنان	37
م	مصر	18
	مرسى مطروح	40
	موزمبيق	21
ن	نيجيريا	19
س	ساحل العاج	19
	سوريا	18
	سيناء	42

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات :

الموضوع	الصفحة
اهداء	
شكر وعرفان	
مقدمة	أ
مدخل تمهيدي: الجذور التاريخية للدعم الجزائري للقضية الفلسطينية	**07**
الفصل الأول : الدور السياسي والدبلوماسي الجزائري للقضية الفلسطينية (1962م-1978م)	
المبحث الأول: الدعم السياسي الجزائري للقضية الفلسطينية	**16**
المبحث الثاني: الجهود الدبلوماسية الجزائرية في دعم القضية الفلسطينية في المحافل الدولية	**21**
الفصل الثاني: دور الجزائر العسكري في الحروب العربية الاسرائيلية (1967م-1973م)	
المبحث الأول: المشاركة الجزائرية في الحرب العربية الاسرائيلية 1967م.	**25**
المبحث الثاني: دور الجزائر في حرب الاستنزاف العربية الاسرائيلية .	**31**
المبحث الثالث: الدعم الجزائري في الحرب العربية الإسرائيلية سنة 1973م.	**37**
خاتمة	**45**
الملاحق	**48**
قائمة المصادر والمراجع	**52**
فهرس الأعلام والأماكن	**62**
فهرس المحتويات	**67**